

رواية رحم بديل الفصل الاول

أنتي بتقولي أيه يا مجنونة أنتي عايزاني أجيب واحدة من الشارع عشان تخافي أبني نطق بها شاب في العقد الثالث من عمره يظهر عليه الثراء الفاحش.

يا حبيبي مفيش قدامنا غير كده أنت عارف ظروف مرضي كويس وعندي مشكلة في التبويض وبعدين مش أحسن ما تتجوز عليا.

الشاب بصدمة وإستغراب: أنا مش فاهم حاجة أزاي عايزاني أخلف من واحدة تانية.

هي ببرود: هنجيب واحدة محتاجة وظروفها صعبة ونقدر ناخذ منها البويضات بحيث أن الطفل إلي هيجي يبقي أبني أنا وأنت وساعتها هعمل عملية ربط للجنين عشان رحمي الضعيف ميجهزش الجنين.

هو بصدمة: أنتي أنتجنتي عايزة أبني يبقي ابن حرام.

هي بنفاز صبر: يا حبيبي هو أنت جيت جنبها.

هو بسخرية: والله أمال هتاخدي منها البويضات أزاي.

هي بهدوء: أهو أخذت منها البويضات بس.

هو بسخرية: يبقى أزاي مش ابن حرام أنسي أنا يستحالة
أغضب ربنا مهما يحصل.

هي بعصبية: وأنت عايز أبوك يجوزك عليا ولا يطردني
مسمعتش قالك أيه من يومين هيطردني أنا وأنت ومش
هتاخذ حاجة منه لو مشوفتش حل لموضوع الخلفة .

هو بهدوء: مش عايز حاجة غيرك أنتي وبس يا حبيبتني
أنتي مراتي وبنتي وكل حياتي.

هي بسخرية: لا والله ولما أعيش أنا وأنت في الشارع أيه
بقي إلي هينفعنا ساعتها.

هو بترجي: أطمني يا حبيبتني هدور علي شغل عند حد من
معارفي والدنيا هتبقي تمام.

هي بسخرية: تشتغل عند واحد من معارفك لا والله بعد ما
كنت آدم العمري رئيس مجلس شركات العمري جروب

تبقى مجرد موظف عادي.

أدم بهدوء: أحسن من إلي بتطلبه مني يا ضحي.

ضحى ببرود: لا يا أدم مش هيحصل غير إلي قولنا عليه
يا حبيبي صدقني ده أنسب حل.

أدم ببرود: يعني ده آخر كلام عندك.

ضحى بإصرار: أيوة.

أدم ببرود: يبقى قبل ما العملية تتم هكتب كتابي علي البنت
دي.

ضحى...

في أحد المناطق العشوائية .

تمشي فتاة صغيرة بجسد ضئيل وقصيرة القامة ذات وجه
أبيض حلبي وخدود وردية ممتلئة وعيون خضراء
تحيطها أهداب ثقيلة باللون الذهبي تمشي بثقل حتي تصل
لأحد محلات البقالة وتقف تنهج بشدة.

لتتحدث صاحبة المحل بغضب: أيه يا ست فرح بقالك ساعة

بتجيبى البضاعة.

فرح بتعب:معلشي يا خالتي سعاد الحاجة ثقيلة أوي .

سعاد بغیظ:طب يا أختي هاتي لتأخذ منها الحقائب بحدة
وتبدأ في فحصها.

لنتملل فرح بتعب وتتحدث:ممکن فلوسي يا خالة عشان
أمشي.

لتنظر لها سعاد بإزدراء وتضع يدها في صدر عبائتها
وتخرج ورقة بفئة عشرة جنيهات .

لتأخذها فرح وتغادر براحة وهي تقبل العشر جنيهات
وتضعها في جيبها وتذهب سريعاً لأحد الصيدليات الشعبية
وتدخل وتتحدث.

فرح بلهفة:وهي تخرج إسم الدواء من جيبها وتتحدث
بلهفة:ممکن تجيب ليا العلاج ده.

لينهض الدكتور بتناقل ويأخذ منها الورقة ويجلب الدواء
ويضعه أمامها ويتحدث ببرود:معاكي حقه ولا لأ يا ست
فرح.

فرح بلهفة: معايا لتخرج عدة أوراق من قيمة العشر
جنيهاً وتعطيهم للطبيب .

ليبدأ الطبيب في عدهم ثم يتحدث بسخرية: دول سبعين
جنيه يا فرح والعلاج بمية جنية.

فرح بترجي: معلشي يا دكتور والله لأجبهم ليك أمي تعبانة
وعلاجها خلصان بقاله يومين.

الدكتور بغیظ: ماشي يا فرح ليكمل بتحزير :الباقي يجي
بكره.

فرحة بلهفة: حاضر لتأخذ العلاج وتغادر
بفرحة لمنزلهم.

ضحى بصدمة :أنت بتقول أيه يا أدهم أنت أتجنن*ت .

أدم ببرود :ده إلي عندي قولتي أيه .

ضحى بتفكير: تمام بعد العملية تطلقها.

أدم ببرود: لما تولد.

ضحى بعصبية: أدم متجننيش.

أدم ببرود: ده إلي عندي.

ضحى بغیظ: تمام يا أدم.

أدم بسخرية: تمام سلام يا قلبي أنا رايح شغلي.

ضحى بغیظ: مع السلامة .

لتجلس ضحى تحدث حالها بشرود ماشي يا أدم أعمل إلي

إنّ عايزه المهم عندي العيل ده يجي بأي شكل من

الاشكال ساعتها كل حاجة هتبقى تحت إيدي.

لتفיק من شرودها علي صوت خادمها المقربة عبير.

ضحى بانتباه: بتقولي أيه يا عبير.

عبير بمكر: أيه يا هانم هنعمل أيه.

ضحى بهدوء: أنتي ضامنة أن البت دي توافق.

عبير بسخرية: هتوافق يا هانم هي لأقية تأكل وظروفها

صعبة أوي وملهاش غير أمها بس وبعيد عنك عندها

كانسر وفي الآخر والبت بتشتغل جرسونة وخدمة أي

حاجة تختر علي بالك .

ضحى بتفكير: هي إسمها أيه و عندها أد أيه.

عبير بلهفة: فرح و عندها يجي ١٨ سنة.

ضحى بصدمة: أنتي بتقولي أيه دي عيلة.

عبير بمكر: هو فيه أحسن من كده كده نضمن سكوتها
و نعرف نخطها في جيبنا.

ضحى بتفكير: أمها هنعمل معاها أيه.

عبير بحنكة: يا ست هانم دي رجليها والقبز أطمني والبت
صغيرة مش هيبان عليها الحمل غير علي السادس ساعتها
نتصرف.

ضحى بتفكير: تمام يا عبير هتيهالي .

عبير بلهفة: أمرك يا ست هانم.

في شركة العمري جروب.

يجلس آدم في مكتبه بشرود يتذكر حديث زوجته لينهض
ويقف ينظر من الزجاج المطل علي السماء ويحدث حاله
بحزن كان نفسي ترفضني يا ضحي أنا عايزك أنتي وبس

مش فارق معايا غيرك ليغمض عينه بألم فهو منذ أن خلق
وهو يحبها فهي إبنة خالته الغالية وهو من رباها منذ
الصغر وتزوجها وعاشوا أسعد أيام عمرهم رغم إصرار
عائلته علي موضوع الخلفة هذا لم يفرق معه بتاتاً هو
يريدها هي فقط حتي أن والده أصر عليه أكثر من مرة
كي يتزوج لينجب لكنه كل مرة يرفض من أجل زوجته
وحبه لها لتأتي زوجته الغ*بية وتطلب منه لأن ينجب طفل
من امرأة آخري غيرها ليتنهد بقلة حيلة ويتجه لمكتبه
ليباشر عمله.

في أحد المنازل المتهاكة.

تصعد فرح الدرج بحزر خوفاً من أن تقع لتصل أخيراً
لشقتهم بالدور الثاني وتفتح الباب بلهفة وتتجه لغرفة
والدتها .

في غرفة متهاكة بأثاث قديم متهاك تركض سيدة بضعف
شديد وتخطي حالها بغطاء ممزق ليقبها من البرد.
لتدخل فرح بلهفة:أنا جيت يا ماما.

لتفتح الام عينها بثقل وتتحدث بضعف:أتاخرتي ليه يا بنتي.

فرح بلهفة وهي تجلس بجوارها بحنان:كنت بجيب الدواء قومي أقعدي يلا عشان تخدي الدواء .

الأم بعتاب:بردو يا بنتي حرام عليكى تتعبي نفسك عشاني أنا خلاص يا بنتي راحت عليا والعلاج مش جايب همه وفريه ليكي ولدراستك ينفعوكي بعد ما أموت.

فرح بدموع ولهفة:لأ متقوليش كده بعد الشر عنك يا أمي إن شاء الله تعلمي العملية وتخفي وتقفي علي رجلك تاني.

الأم بحسرة:يايه يا بنتي قولي أفضل راقدة علي سريري بس واخدة بحسك السرطان ده يا بنتي لما بيدخل الجسم مبيخرجش منه مهما نعم ثم تكمل بلهفة روحتي كليتك.

فرح برفض:هروح بكره يا أمي.

الأم بحزن: ماشي يا بنتي .

ليطرق الباب.

لتتحدث فرح بهدوء:هقوم أشوف مين.

الأم بوهن: ماشي يا بنتي.

في الخارج.

تفتح الباب وتحدث بترحاب: أتفضلي يا خالتي.

لتدخل عبير وهي تتحدث بخبث: أزيك وأزي أمك دلوقتي.

فرح بحزن وهي تجلس علي الكنبه المتهالكة: تعبانة يا خالة وحالتها متأخرة أوي لازم العملية بس مش عارفه أعمل أيه.

عبير بخبث: طيب والي يخليكي تعملي لأمك العملية .

فرحة بلهفة: أزاى.

عبير بمكر: هقولك لتجلس بجوارها بحنان مزيف وتحدث

:بصي يا بنتي أنتي عارفة الناس الكبار إلي أنا شغالة

عندهم صح.

فرح بعدم فهم: أيوة هيعملوا ليها العملية يعني.

عبير بمكر: أيوة وهيخلوكي تكلمي تعليمك كمان.

فرح بفرحة:بجد.

عبير بمكر:أيوة بس محتاجين خدمة واحدة منك.

فرح بقلق:خدمة أيه.

عبير بحزن مصطنع:متجوزين بقالهم سنين ومخلفوش.

فرح بعدم فهم :طيب وأنا هعملهم أيه.

عبير بحزن: بصي يا بنتي أنتي إلي هتجيبني ليهم الطفل ده.

فرح بصدمة :أنتي بتقولي أيه.

عبير بمكر :مش زي ما أنتي فاهمة ده هيعملوا عملية حقن مجهري ليكي وساعتها طاقة القدر هتتفتح ليكي أمك هتعمل العملية أنتي هتخلصي دراستك ثم تنظر بإزدراء وهتعيشية في حنة حلوة بدل البيت إلي هيقع بيكم ده ها قولتي أيه.

فرح.....

رواية رحم بديل الفصل الثاني

فرح بصدمة: أنتي بتقولي أيه يا خالتي لأ طبعاً مش
هيحصل ده حرام.

عبير بمكر: أيه بس إلي حرام يا بنتي ده أنتي هتاخدي
ثواب.

فرح بسخرية: والله ثواب أني أخلف طفل في الحرام
وهقابل ربنا أزاي وأمي و الناس هقول ليهم أيه.
عبير بمكر: ومين قالك أن أمك ولا الناس هتعرف.
فرح بصدمة: يعني أيه.

عبير بخبث: يعني أنتي هتخلفي الولد وخلاص وبعدها ولا
تعرفي حاجة عن الولد وتنسيه خالص.
فرح بصدمة: يعني هيخدوا أبني مني .

عبير بغیظ: ما يخدوه ما أنتي هتاخدي المقابل إلي يعيشك
أنتي وأمك ملكة عايزة أيه تاني.

فرح برفض قاطع: لا يعني لأ.

عبير بغیظ: ماشي براحتك أنتي الخسرانة أبقى سلميلي
علي أمك لتغادر عبير وهي تبرطم.

لتنظر فرح في آثارها بصدمة:مش معقولة للدرجادي
فكرتني رخيصة لتفيق من شرودها علي صوت والدتها
لتذهب لها بلهفة.

في فيلا أدم العمري.
يعود من عمله متصنعا البرود يتمني من قلبه أن تنسي
زوجته هذه الفكرة الحمقاء .
ليجدها تجلس تشاهد التلفاز بتركيز تلم ليجلس بجوارها
بغیظ دون أن يتحدث.
لتتحدث بلهفة: أخيراً جيت يا حبيبي أنا مستنياك من
بدري.
أدم بفرحة:أيه غيرتي رأيك خلاص إن شاء الله ربنا
يكرمنا يا حبيبي سببها علي ربنا.
صحي بنفي:لا طبعاً أنا كنت هبلغك اني لقيت البنت..
أدم بصدمة:لقيتي البنت أنتي لحقتي.
ضحى بفرحة:عشان نخلص بسرعة.

أدم بسخرية:والله وهتيجي إنتي بقي نشوفها ويا تري وفقت
أنها تسبب أبناها.

ضحى بإصرار :أكيد هتوافق أطمئن.

أدم بسخرية:هطمئن بعد إذناك.

ضحى بإستغراب:مش هتاكل.

أدم بغيط:مليش نفس.

في مكان آخر ومحافظة آخري المنصورة.

في أحد القصور الفخمة .

يجلس رجل غزي الشيب من رأسه يستند علي عكازه
بوهن ويتحدث:عملت أيه مع أبناك يا صالح.

صالح بهدوء:والله تعبت معاه رافض يتجوز ربنا يكرمه
هو ومراته.

والده بعصبية:وهيفضل قاعد جنب مراته لأمتي إبنك بقي
عنده ٣٢سنة إلي متجوز بعده بقي عنده بدل العيل أتنين
نفسى أفرح بعوضه.

صالح بحزن: حاضر يا حج هحاول معاه تاني.
والده بإصرار:مش تحاول لازم يوافق غصب عنه.
صالح بقلة حيلة: حاضر.

في شقة فرح.
تدخل فرح بسرعة وترد علي والدتها بلهفة:نعم يا ماما.
أمها وهي اشعل بوهن:مين إلي كان بره.
فرح بإمتعاض'خالتي عبير.
أمها بوهن:طيب مدخلتش ليه.
فرح بسخرية:مستعجلية يا ماما عشان شغلها.
أمها بوهن:ماشى يا حبيبتى روجى أرتاحى شوية أنتى من
صباحية ربنا بتلفى فى الشوارع.
فرح بحنان: حاضر هحبك حاجة تكلها قبل الدواء ونام
لتذهب سريعاً حتى لا ترفض والدتها.
لتنظر والدتها بحزن وهي تدعى لها بحنان:ربنا يراضيكى

يا بنتي ويفرحني بيكي لتغمض عينها بألم ويجمعني
بأبوكي في الآخرة .

في فيلا آدم.

يمشي آدم في غرفته ذهاباً وإياباً كالأسد الجريح ويحدث
حاله بسخرية كنت فاكراً ضحياً تغير رأيها أنا هتجنن
يعني أنا عملت كل ده عشانه وفي الآخر تعمل كده صبرك
عليا يا ضحياً أن ما خليتك أنتي إلي تغيري كلامك
مابقاش أنا آدم هندمك علي اليوم إلي فكرتي فيه بكده يا
ضحياً هانم.

في الأسفل.

تجلس ضحياً وتهز قدمها بعنف وتقف أمامها عبير وتنظر
أرضاً بخزي.

لتنهض ضحياً ببرود: كل إلي قولته ده ميفرقش معايا
قدامك لبكره وتكوني أقنعتي البت فاهمة ولا لأ.

عبير بقلة حيلة: حاضر يا هانم هحاول.

ضحى بتوعد: تحببها مش تحاولي لا إلا هيكون آخر يوم
ليكي هنا فاهمة ولا لأ.

عبير بخوف: حاضر يا هانم بعد إذناك لتغادر عبير سريعاً
إلى منزلها وهي تفكر فيما ستفعله.

أما عن ضحي.

تخرج إلى الجنينة وتتصل بوالدتها: ألو أيوة يا أمي
خلاص أطمني آدم وافق الاسبوع ده بإذن الله هتكون
البنات جت و عملت العملية كمان لتكمل بتمني ياه يا ماما
الولد ده لما يجي هيخليني أكوش علي كل حاجة ما هو لما
تعرف أن البت حامل ساعتها أنا هعلن حملي أنا كمان
قصدك أيه أنهم ممكن يصروا أقعد معاهم لا أكيد لأ آدم
مش هيسيب شغله وساعتها هنشوف نعمل أيه ماشي يا
ماما مع السلامة لتغلق الهاتف وتتنظر أمامها بشرود فلوس
العامري لازم تبقي ليا مهما هيكلفني الأمر لتتنهد براحة
وتصعد لغرفتها.

في أحد الشقق الشعبية.

تجلس عبير تتناول طعامها بشرود لتجلس إبنتها معها
بإستغراب من حالتها .

مالك يا أما.

عبير بإنتباه: نعم يا سحر.

سحر بإستغراب: مالك سرحانة كده ليه من ساعة ما جيتي
ومش علي بعضك.

عبير بشرود: حوار كده شاغل بالي.

سحر بفضول: خير يا ماما يمكن أساعدك .

عبير بتفكير: ممكن هقولك لتبدأ في سرد الموضوع لها.

لتشقق سحر بغل: نعم يا أما وأشمعني المقش*فة دي ما أنا
موجودة.

عبير بلهفة: بعد الشر عنك يا قلب أمك أنتي هتساوي نفسك
بيها لتكمل بمكر أحنا هناخذ حقنا من بعيد لبعيد.

سحر بفرحة: تمام ثم تكمل بمكر وإلي يحلها ليكي.

عبير بلهفة:قولي ده أنا في عرضك ده الهانم عايزها بكره.

سحر بمكر :هقولك.....

عبير بإستغراب:بس تفتكري هيوافق.

سحر بسخرية:ده بيع أمه عشان الفلوس.

عبير بتفكير:نجرب .

سحر بلهفة:تجربي أيه قومي يلا مش هي عايزها بكره.

عبير بتأييد :أيوة عندك حق هقوم أنزل.

سحر بلهفة:ماشي يا حبيبي.

لتركض سحر إلي غرفتها بلهفة وتخرج هاتفها الصغير
وتتصل بشخص ما :ألو مش وقته بقولك أيه ماما نازلة
ليك دلوقتي هتطلب منك حاجة واقف وتطلب خمسة آلاف
جنيه أسمع الكلام ومتنزلش هتوافق متقلقيش مع السلامة
لتغلق الهاتف بفرحة:أه يا ست فرح أهو الواحد هيخلص
منك ففرح عدوتها اللدودة فكلاهما نفس السن لكن فرح
طالما تأسر قلوب من حولها ببرأتها وجمالها كما أنها

كانت متفوقة دراسياً عن عبير حتي أنها أستطاعت أن
تدخل كلية بسبب جلبها مجموع عالي إنما عبير لم تدخل
لرسوبها فقررت والدتها أن لا تكمل تعليمها لتكمل بغل
صبرك عليا يا فرح هو أنني شوفتي حاجة.

في الصيدلية .

يقف الطبيب الشاب يمارس عمله لتدخل عبير الصيدلية
وتتحدث للشاشة :أزيك يا دكتور.

الدكتور بترحاب:أزيك يا ست عبير عاملة أيه.

عبير بمكر:أهلا بيك كنت قصداك في خدمة يا دكتور.

الدكتور بمكر:أؤمريني.

عبير.....

الدكتور بصدمة:نعم بس دي فيها سين وجيم.

عبير بمكر:ملكش أنت دعوة بحاجة وليك حلاوتك.

الدكتور بمكر:خمس بواكي.

لتشقق عبير بصدمة: نعم يا أخويا ليه إن شاء الله.

الدكتور ببرود: زي ما سمعتي كده.

عبير بغیظ: ماشي بكره الصبح تنفذ .

الدكتور بغیظ: والفلوس إمتي.

عبير بغیظ: بكره هیکونوا عندك.

الدكتور بلهفة: تمام.

في شقة فرح.

تجلس فرح علي الأرضية وتضع بجوارها الكثير من الكتب فهي في السنة الأولى من عامها الأول بكلية الآداب لتذاكر بتركيز شديد حتي يرتفع أذان الفجر لتغلق كتبها وتنهض بتثاقل لتصلي الفجر .

بعد ساعة.

تنتهي فرح من صلاتها وتجهز الفطار لوالدتها وتنزل سريعاً من أجل أن تعمل قليلاً قبل ذهابها للكلية .

في السوق.

تمشي فرح وهي تحمل العديد من الحقائب الممتلئة
بالخضار وتوصلها للمنازل لتنتهي أخيراً بتعب وتعود
لمنزلها .

فرح يا فرح.

فرح بانتباه:صبح الخير يا دكتور أتفضل كنت جياك قالتها
وهي تمد يدها بثلاثون جنيها .

الدكتور بإبتسامة:طيب حظيهم جوه علي المكتب هتلاقي
٦٠ علب دواء خديهم دي كانت جياي عرض مجاني من
شركة وقولت أنني أولي بيعا عقبال ما أجيب طلب وأجي
ولا حابه تستني.

فرح بلهفة:حاضر يا دكتور هاخدهم ربنا يوفك يارب
ويصلح حالك لتدخل فرح وتضع الثلاثون جنيها علي
المكتب وبعدها تحمل الأدوية التي وجدتها في حقيبة
سمراء وتتجه لوالدتها سريعاً.

في شقة فرح.

تصل فرح بلهفة وتذهب لتفطر أمها وهي تخبرها ما حدث
بفرحة.

لينقبض قلب والدتها بقلق: بس الدواء غالي يا بنتي أزاوي
جايلوا عرض.

فرح بقبق: مش عارفة لتكمل بفرحة المهم بقي عندنا دواء
لحضرتك عشان لما تتعبي.

لترتفع طرقات عالية علي باب الشقة.

لتنظر فرح لأمها بفرع وتتجه سريعا وتفتح باب الشقة
لتنفاجئ ب...

رواية رحم بديل الفصل الثالث 3

لتفتح فرح الباب وتتفاجي بقوات الشرطة .

لتتحدث بفرع: هو فيه.

الظابط بخشونة: أنتي فرح سالم.

فرح بتوجس: أيوة أنا.

الظابط بأمر :هتوهتا ليتجه العساكر لها.

لتصرخ بخوف وهي تبتعد: أنا عملت أيه والله معملنتش
حاجة.

الظابط بسخرية: والأدوية إلي سرقتيها لينظر العساكر
ويتحدث بأمر فتشوا الشقة.

ليبدأ العساكر في إقتحام الشقة وسط عويل فرح وصراخ
والدتها باسمها .

ليخرج العسكري وهو يحمل الحقيقة الممتلئة بالدواء .

ليأخذها الظابط ويقوم بتفحصها وينظر لها بسخرية هو ده
الدواء إلي أنتي سرقته هاتفها يلا.

فرح بدفاع: والله ما حصل هو إلي قالي أن العلاج ده جايله
عرض فخديه عشان هو عارف ظروفه لتكمل بترجي

أقسم بالله ده إلي حصل يا باشا أنا أمي عندها كانسر
وبتموت يا باشا ملهاش حد غيري حتي أسأله.

الظابط بسخرية: أسأل مين يا شاطرة ده الدكتور إلي مقدم
البلاغ ضدك وفرغنا الكاميرات هو قالك حطي الفلوس
علي المكتب جنب شنطة الأدوية مش أسرقها.

فرح بدموع :والله قالي خديها .

الظابط ببرود: مليش فيه هاتوها.

فرح بترجي:طيب أطمئن علي أمي بس.

لينظر لها الظابط قليلا ويتحدث بهدوء:روحي .

لتركض سريعاً لغرفة والدتها.

في غرفة والدة فرح .

تنام والدتها علي سريرها بضعف وهي تحاول أن تنهض
لتطمئن علي ابنتها.

لتدخل فرح بلهفة وتحضنها:إهدي يا أمي أنا بخير.

أمها بدموع:في أيه يا بنتي والبوليس بيعمل ايه هنا.

فرح بكذب :مشكلة صغيرة ههلهأ وأجلك يا أمى مش
هأآر علىكى.

أمها بفزع:لا مش هأروهى معاهم يا فرح غير لما أفهم
أيه إلى حصل.

فرح بقلة هيلة: حاضر لآبأ بسرء ما حصل بأآآصار.
أمها بصءمة: لأ حول ولاقوة الا بالله منه لله قولآلك يا بنآى

فرح بآزن:أهو إلى حصل يا أمى .

أمها بءموع:طيب هآعملى أيه.

فرح بآزن:هروح معاهم يا أمى وان شاء الله ربنا يظهر
برأى هنادب آآلى عبىر آىجى آقعد معاكى.

أمها بءموع:ربنا ىرجعك لىا بالسلامة ىارب.

فرح بآزن:بآذن الله يا أمى لأ إله الا الله.

أمها بءموع: محمد رسول الله.

في الخارج.

تخرج فرح بتثاقل وتحادث الظابط بكسرة: أنا جاهزة بس
لو سمحت هعدي على جارتنا تقعد معاها.

الظابط باشفاق: تمام.

لتنزل فرح بشقة جارتها عبير وتخبر إبتعا أن تصعد
لوالدها وتغادر وسط نظراتها المتشقية ونظرات أهل
الحارة المشفقة.

في شركة آدم.

يجلس آدم في مكتبه مع صديقه أمير.

أمير بصدمة: أنت بتتكلم جد أنت أزاي هتعمل كده يا آدم ده
حرام .

آدم بقلة حيلة: أعمل أيه بس مفيش فائدة وأنت شايف أنني
مضغوط من كل إتجاه جدي وأبويا ودلوقتي هي.

أمير بغیظ: بس بصراحة أن لغاية دلوقتي مش مصدق أن
مراتك تخطط لده كله.

أدم بسخرية: لأ صدق يا أخويا شوف الهنا إلي أنا فيه.

أمير بفضول: طيب مين البنت دي.

أدم بالمبالاة: ولا أعرف ولا شوفتها حتي.

أمير بصدمة: يعني أيه.

أدم ببرود: يعني هكتب عليها وبعدها تعمل العملية وبعدها

بقي ضحي تتصرف معاها لغاية ما تولد وناخد الطفل .

أمير بعدم فهم: أنتو هتاخدوه منها ساعة ما يتولد.

أدم بإيجاب: أيوة .

أمير بعصبية: أيوة أيه كده حرام عليكم .

أدم ببرود: هي أكيد موافقة علي كده.

أميرة بشرود: أيه إلي يخلي واحدة تبيع ضناها ليكمل

بإستفسار هي ظروفها أيه مطلقة ولا أرملة.

أدم بتفكير: مش عارف بس أكيد هتلاقها مطلقة.

أميرة بتأييد: ممكن.

في فيلا آدم.

تجلس ضحي في الريسيشن وتضع قدم فوق قدم وتهزها بعصبية وتجلس عبير أرضا بتوجس.

ضحى بعصبية: يعني أيه مش قولتلي البت موافقة.

عبير بتوتر: مش راضية يا هانم بس بإذن الله خطتي تنجح وتوافق.

ضحى بتوعد: أدامك ل بكره الصبح لو مجبتهاش مش هرحمك أنا مصدقت آدم وافق.

عبير بإصرار: هتوافق يا هانم بإذن الله.

ضحى بسخرية: لما نشوف.

ليرن هاتف عبير لترد بلهفة: هرد يا هانم.

ضحى ببرود: ردي.

لترد بلهفة علي إبنتها ثم تغلق معها بلهفة وهي تنظر لضحي بمكر: حصل يا هانم والبت في قسم الشرطة.

ضحى ببرود: لما نشوف .

عبير بمكر: بس محتاجة مبلغ صغير كده الدكتور ياخدوا .

ضحى ببرود: كام.

عبير بمكر: عشر بواكي.

ضحى ببرود: تمام لتكمل بتهديد بكره الصبح تكون عندي.

عبير بفرحة: ياذن الله يا هانم.

في شقة فرح.

تنام والدتها علي سريرها وتبكي بشدة وتحدث حالها
بحسرة ياربي مليش غيرك رجعالي دي يتيمة ومكسورة
الجناح يارب.

في قسم الشرطة.

يجلس الظابط علي مكتبه ويجلس أمامه الصيدلي أما فرح
فهي تقف أمام الظابط وتبكي بشدة.

ليتحدث الدكتور ببرود: زي ما قولت لحضرتك قولتها

حطي الفلوس علي المكتب جمب الشنط عقبال ما أرجع
رجعت يا باشا لقيتها سرقت الشنطة .

فرح بدفاع وانھيار :لآ والله يا باشا ما حصل ده قالي
جايلوا عرض على الدواء يا باشا بالمجان وقالي أخده.

الدكتور برفض:آنتي مجنونة يا بت هتكدي الكدبة
وتصدقياها ده علاج ثمنه فوق إلي خمسمية جنية.

الظابط بإستفسار:وأزاي تدخلها الصيدلية وأنت مش
موجود.

الدكتور بتوتر:أصلها كانت مستعجلة.

الظابط بغموض:طيب ما كنت تاخذ الفلوس أسهل من ده
كله.

الدكتور بتوتر:يا باشا أديك شايف الكورونا منتشرة ليكمل
باشمئزاز وأديك شايف منظرها لازم الفلوس تتعقم.

ليطرق الباب ويدخل العسكري.

الظابط بتساؤل:خير يا عسكري.

العسكري بأدب :في واحدة بره بتقول أنها جارة المتهمه.

الظابط بهدوء :دخلها.

العسكري بهدوء:أوامرك يا باشا ليغادر العسكري ويفتح
الباب ويدخل من الخارج.

لتدخل عبير وتحتضن فرح بحنان مزيف :مالك يا بنتي آيه
إلي حصل.

فرح بدموع:ألحقيني يا خالتي.

عبير بثبات مزيف:خير يا حضرة الظابط.

ليحكي لها الظابط ما حدث باختصار .

عبير بتوتر:طيب وآيه إلي هيحصلها.

الظابط بهدوء:لو الدكتور ما تنزلش عن المحضر هتتحول
للنيابة ليكمل بأسف لأن الكاميرات مصورة إلي حصل .

عبير بصدمة مصطنعة:يا مص*بتي طيب معلشي يا بيه
تسبنا سوا وإن شاء الله خير.

الظابط بإيجاب:تمام ربع ساعة وراجع ليكوا.

عبير بلهفة :تمام يا باشا.

ليغادر الظابط لتتحدث عبير بحزن مزيف وهي تحتضن
فرح:معلشي يا دكتور دي بت غلبانة.

فرح بدموع:والله ما حصل يا خالتي.

عبير بتذمر:أسكتي أنتي أوامرك يا دكتور.

الدكتور بيروود:خمسة آلاف.

فرح بصدمة:كام أنت بتقول أيه أنا ممعيش المبلغ ده.

عبير بيروود:تمام يا دكتور لتبتعد عن فرح وتذهب له
وتخرج الأموال من حقيبتها.

فرح بصدمة:أنتي بتعملي أيه.

عبير بخبث:أصبري لنتظر للدكتور الذي يعد النقود بلهفة
الظابط يجي تتنازل.

الدكتور بلهفة:حاضر.

ليفتح الباب ليخبئ الدكتور الأموال بجيبه ويدخل الظابط
ويجلس أمامه بهدوء:خير قررتوا أيه.

الدكتور بتوتر:خلاص يا باشا دي بت غلبانة وأهو العلاج
رجع.

الظابط بيروود: تمام تقدر تتفضل أنت.

ليغادر الدكتور سريعا لتتحدث عبير بتوتر نمشي أحنا
كمان يا باشا.

الظابط بيروود: أتفضلي وأستتي أنتي يا أنسة.
فرح بقلق:ليه.

الظابط باطمئنان: أطمني.

لتخرج عبير وتترك فرح تقف بتوتر.

ليتحدث الظابط بأسف: عارف إنك مظلومة بس كل حاجة
كانت ضدك.

فرح بحزن: خلاص حصل خير يا باشا.

الظابط بهدوء وهو يمد يده بالكرات الخاص به: أتفضلي ده
الكرات بتاعي لو أحتجتي حاجة كلميني.

فرح بشكر: شكرا لحضرتك لتأخذ الكرات وتغادر سريعا.

في شقة فرح.

تعود فرح منزلها بحزن وتتجه سريعا لوالدتها لتطمئن عليها.

في غرفة والدة فرح.

تنام فرح في أحضان والدتها بحنان فبعد عودتها وإخبار والدتها أنه تنازل عن المحضر وأنه مجرد سوف فهم أتجهت لأحضان والدتها من لتهرب من واقعها الأليم .

في الصباح.

تنهض فرح بحزن وتقبل جبين والدتها وتذهب للمطبخ وتحضر الطعام لها وبعدها تغادر سريعا للأسفل لشقة عبير.

في فيلا آدم.

تصل عبير وفرح للفيلا وسط خوف فرح من المجهول ليصلوا إلي الجنينة.

عبير ببرود :خليكي هنا هبلغ الهانم وأرجع.

فتركض سريعا تجاه فرح بعد أن كانت تقف تشاهد ما يحدث من بعيد وتتحدث بغل.

عبير بغل: عملتي أيه يا زفته أنتي.

فرح بخوف: والله ما عملت حاجة .

عبير بإستدراك: أوعي تكوني قولتي حاجة للباشا.

فرح بنفي: لا والله ما نطقت ثم تكمل بخوف هما دول.

عبير ببرود: أيوه هما ويلا قومي عشان ندخل المطبخ عقبال ما الهانم تبعت لينا.

لتنهض فرح وتتحرك معها بالية للداخل.

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

في غرفة المكتب.

يصرح آدم بعصبية بينما تقف ضحي بجواره وتحاول تهدئته

أدم بعصبية: أنتي أتجننتي صح جايبالي طفلة.

ليتحدث آدم بهدوء: أقعدي واقفة ليه.

لتنظر فرح بخوف لضحي لتجدها تنظر لها بتحزير
لتتحدث بلهفة: مش عايزة أقعد.

أدم بأمر: وانا قولت أقعدي أخلصي.

لتجلس فرح بخوف .

ليتهد آدم بهدوء ويتحدث: أنتي إسمك أيه.

فرح بخوف: فرح .

أدم بهدوء: أهلك فين يا فرح وأنتي بتدرسي ولا لا .

فرح بتوتر: والدي متوفي ووالدتي مريضة لتكمل بأسني
بسرطان وأنا بدرس في أولي كلية.

أدم بهدوء: أنتي عارفة أيه إلي مطلوب منك وعارفة كمان
أن بمجرد ما الطفل يتولد هتنسيه للأبد .

فرح بحزن: عارفة.

أدم بإستدراك: طيب رأيك أيه.

لتنظر فرح لضحي لتجدها تنظر لها بشر لتتحدث بخوف:

موافقة.

أدم بإصرار:متأكدة.

فرح بقلة حيلة:أبوة.

أدم بخيبة أمل:تمام هتعملي الفحوصات الاول نتأكد إنك تقدري تخلفي وبعدها هنكتب الكتاب.

فرح يصدمة:كتب كتاب أيه.

أدم بهدوء:أمال عايزة الطفل يبقي ابن زنا ده مجرد كتب كتاب وبعدها تعملي العملية.

فرح بتوتر:بس.

أدم بإشميزاز:ده إلي عندي مش عاجبك مع السلامة.

ضحى بلهفة:إهدي يا أدم هي موافقة صح يا فرح قالتها وهي تنظر لها بتحزير.

فرح بخوف:حاضر.

أدم ببرود:كده تمام بعد إنكم هروح شغلي نهض أدم وتركهم.

لتنهض ضحي بغل وتمسك فرح من طرحتها بعنف
لتصرخ الأخرى بوجع: شعري سبيني.

ضحى بشر: بقولك أياه بت أنتي عارفة لو متعدلتيش هعمل
فيكي أياه.

فرح بدموع: حاضر حاضر بس سبيني.

لتركها فرح بعنف وإسقاطها أرضاً وتحدث بأمر قوم
إخلصي خينا نروح المستشفى قومي.

لتنهض فرح بخوف وتتجه معها هي وعبير الأكبر
مستشفيات العقم وتأخر الإنجاب وتقوم بعمل كافة التحاليل
التي يحتاجون إليها والتي ستظهر نتائجها بعد عدة أيام
لتغادر بعدها فرح لمنزلها بحزن وتتجه سريعاً لغرفتها
وترتمي علي فراشها وتبكي بصمت خوفاً من أن تستمع
والدتها لصوت بكائها.

في شقة عبير.

تجلس سحر في غرفتها وهي تنام علي سريرها وتحدث

علي الهاتف بدلع: شوفت يا بيبي أديك طلعت بكام عشان
تبقي تسمع كلامي لتكمل بدلع هتيجي تخطبني إمتي
لتنمحي إبتسامتها وتتحدث بعصبية نعم يا أخويا هي مين
دي إلي تتجوزك عرفي لا أركز كده ولم الدور بدل مالملك
أنا مش بتاع عرفي عايزني تيجي تطلبني من أمي لتكمل
بتوعد قدامك شهرين لو مجتشي تخطبني هخلي سننك
سودة في داهية يا أخويا لتغلق الهاتف وتقذفه بجوارها
بممل وتتحدث بسخرية قال عرفي قال فاكرني عيلة توتو.

بعد مرور عدة أيام.

ظهرت نتيجة التحاليل والتي أثبتت صحة فرح وقدرتها
علي الإنجاب ليحددوا موعد كتب الكتاب والعملية في يوم
واحد بعد ترجي فرح لضحي من أجل ألا تترك والدتها
فقد أتفقوا أن يتم كتب الكتاب مساء بعد نوم والدتها وبعدها
العملية علي أن تعود لمنزلها في الصباح الباكر.

في يوم كتب الكتاب مساء.

تجلس فرح بجوار والدتها تضمها بحنان.
لتتحدث والدتها بقلق:مالك يا فرح شكلك مش عاجبني .
فرح بإبتسامة: مصطنعة أنا بخير يا ست الكل بس قلقانة
شوية من الامتحانات إلي قربت.
والدتها بدعاء:ربنا ينجحك يا بنتي ياارب.
فرح بحزن:يارب يا أمي.

أحضرت الطعام لوالدتها وتركتها بحجة المذاكرة وتتجه
لغرفتها سريعاً وتغير ملابسها وتنتظر بعض الوقت
وبعدها تخرج من غرفتها بحزر وتتجه لغرفة والدته
وتفتح الباب لتجد والدتها تنام بعمق لتتنهد براحة وتغلق
الباب بحزر وتتجه سريعاً للأسفل.

بعد ساعة.

في فيلا آدم.

يجلس آدم والمأذون وصديقه وشخصين آخرين ليكون
أحدهم وكيل فرح لأنها مازلت قاصر والآخر شاهد.

ليتم كتب الكتاب بروتينية شديدة و فقد تم إعطاء أجازة
لكافة العاملين بالفيللا.

لينتهي المآذون من كتب الكتاب وبعدها يغادر هو ومن
معه ليتبقي أدم و صديقه وضحى وعبير وفرح.

ليتحدث أدم بهدوء:جاهزة يا فرح.

فرح بخوف:أيوه

أدم بهدوء:تمام يلا بينا ليتجهوا المستشفى.

في المستشفى.

تدخل فرح غرفة العمليات فقد تم أخذ عينة مسبقا من أدم
لتنهتي العملية في ظرف ساعة وتخرج فرح إلي غرفة
عادية.

في غرفة فرح.

تنام فرح بوهن بينما تجلس ضحي ببرود علي الكرسي
المجاور لها ويقف أدم بجوارهم.

أدم بقلق:أنتي كويسة يا فرح.

ضحى بغیظ: ما هي زي القردة أهه يا سي أدم هيكون مالها.

أدم بتحزير :ضحى لينظر لفرح بتساؤل كويسة.
فرح بوهن: أيوة.

الطرق الباب ويدخل الطبيب ويقوم بفحص فرح
أدم يتساءل: نقدر نخرج يا دكتور.
الدكتور.....

رواية رحم بديل الفصل الخامس 5

الدكتور بأسف: لا الأفضل تفضل هنا في المستشفى
أسبوعين لغاية ما الحمل يثبت.

فرح بسرعة: لا طبعا مش هينفع لازم أمشي.

الدكتور بعملية: والله أنا قولت إلي عندي جسمك ضعيف
جدا بالإضافة أن لو حصل حمل من المفترض هتفضل
نائمة علي ضهرك طول فترة الحمل.

فرح بدموع: لا طبعاً إلي بتقوله ده مش هينفع يا دكتور
لازم أمشي حالاً.

ضحى بعصبية: مش قالك مش هينفع أياه مبتفهميش.

أدم بتحزير: خلاص يا ضحى أنا هتصرف أتفضل معايا
بره يا دكتور.

الدكتور بهدوء: أتفضل يا باشا.

في منزل فرح.

تستيقظ والددة فرح من نومها يفرع وهي تضع يدها على
قلبها

وتستعيز بالله: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لتتنهد بتعب
وتمسح حبيبات العرق التي تنزل على جبينها بوهن لتتنظر
في الساعة لتجدها الثانية صباحاً لتكمل بتوتر فرح أكيد
نائمة وبخير بلاش أصحابها وأقلقها ده مجرد حلم لتحاول
إقناع نفسها وتحاول النوم من جديد.

في المستشفى.

في غرفة الطبيب.

يجلس الطبيب علي مكتبه بينما أدم يجلس أمامه بغرور
ويضع قدم فوق قدم :هي لازم تخرج يا دكتور لو علي
الراحة بسيطة دي.

الدكتور بهدوء:يا أدم باشا صدقتي صعب أحنا محتاجين
الحمل يثبت ثم يكمل باحراج المدام سنها صغير جدا
بالإضافة أن جسمها ضعيف .

أدم بتفكير :طيب تخرج من هنا وبعدها تفضل نائمة في
السريـر.

الدكتور بقلة حيلة:زي ما تحب يا أدم باشا أنا قولت إلي
عندي وأنا هديها حقن مثبتة.

أدم بهدوء:تمام بعد إذنك.

الدكتور بهدوء:أفضل.

في غرفة فرح.

تتحدث ضحي بعصبية:أيه يا بت أنت أنتي نسيتي نفسك
ولا أياه.

فرح بخوف:والله غصب عني أمي مقدرش أسببها لوحدها
دي تروح فيها.

ضحى بغل:ما تغور في ستين داهية ثم تكمل بتوعد الحمل
ده لو مكملش ساعتها مش هرحمك أنتي فاهمة.

فرح بخوف:حاضر فاهمة.

ليفتح الباب ويدخل آدم لتصمت لإثنتين لينقل آدم نظره
بينهم بهدوء ثم ينظر لفرح ويتحدث بهدوء:هتخرجي
دلوقتي ليكمل بتحزير بس هتفضلي نائمة في السرير.

فرح بتوتر:طيب شغلي وأمي.

آدم بسخرية:أظن بعد الفلوس إلي هتخديها مش هتحتاجي
لفلوس .

فرح بمهانة وذل:طيب وأمي أنا إلي يخدمها ولازم أفضل
جنبها علي طول.

آدم ببرود:قولها إنك تعبانة ثم يكمل بجدية وأنا هخلي عبير

تاخذ أجازة وتخلي بالها منكم.

ضحى بصدمة: أنت بتقول أيه هتخلي خدامتي تخدمها.

أدم ببرود: خدامتك بتخدم إبنك إلي جاي.

ضحى بغیظ: تمام.

ليطرق الباب ويدخل الطبيب والمرضة ويكتب لها
الأدوية المناسبة وبعدها يترك الممرضة معها لإعطاءها
دوائرها وحقنها .

بعد ساعة.

تقف سيارة أدم علي الشارع الرئيسي لمنزل فرح لينظر
أدم لفرح الجالسة بوهن بجواره.

ليتحدث أدم بهدوء: هتقدري تمشي مع عبير ولا أوصلكم
لغاية البيت.

فرح بترجي: لا أنا بخير وهقدر.

أدم بهدوء: تمام ليخرج محفظته ويخرج عدة أوراق مالية
من فئة المائتي جنية ويعطيهم لها أتفضلي.

لتنظر فرح ليدہ الممدودة بإحراج:أيہ دول.

أدم ببرود:متخافيش دول مش من المليون جنية إلي
هتخديه أطمني ثم يكمل بسخرية أنتي دلوقتي مراتي يعني
ملزومة مني ولا أيہ يا مدام.

فرح بانكسار وهي تأخذ الأموال بيد ترتعش :شكرا وتفتح
الباب وتنزل لعبير التي تنتظرها بالخارج.

لينظر أدم في أثرها بندم وينتظر حتي يصلوا إلي عمارتهم
المتهاكة وبعدها يأمر السائق بالقيادة.

في فيلا أدم.

تمشي ضحي في غرفتها ذهابا وإيابا بعصبية وتحدث
حالتها بغیظ بقي كده يا أدم تنصر بنت الكل ب ده عليا ثم
تکمل بتوعد صبرك عليا يا فرح الكلب أبني بس يجي
وساعتها مش هرحمك.

ليفتح الباب ويدخل أدم ببرود.

لنتجه له ضحي بعصبية:بقي كده يا أدم تخليني أروح

لوحدي وتروح توصل الجر. بوعه دي.

أدم ببرود وهو يخلع جاكيت بذلته ويضعه علي السرير
بإهمال ثم يقف قبالتها وهو يربع يده على صدره وينظر
لها لاستفزاز: وفيها أيه ثم يكمل بإستخفاف مش عشان أبقى
مطمئن علي إبنك .

ضحى بغیظ: طيب له مخدمتنيش معاكم .

أدم بسخرية وهو يقلب عينه :بقي ضحي هانم بنت الحسب
والنسب هتروح حارى شعبية بصراحة أنا مش متخيلها.
ضحى بغرور: عندك حق ثم تكمل بلهفة طيب أحنا هنقول
للي في البلد إمتي.

أدم بسخرية: مش لما الحمل يبقي أكيد الاول.

ضحى بتذكر : عندك حق.

أدم بنفاد صبر: خلصتي عشان عاوز أنام .

ضحى بدلع وهي تلعب بلباقة قميصه: ما نسهر شوية يا
بيبي أنتي وحشني أوي.

أدم ببرود وهو يشيل يدها بهدوء: لا أن تعبان وعاوز أنام

بعد إذناك .

لأأركها وسط غأظها وأأأه للمرحاض .

لأأف هأ أأظر فأ أأره بأصأمة بأأ كده أأ أأم ماشأ
لأأأار الأرفة وأأفف الباب بعنف .

بأأما فأ المرحاض .

أقف أأم وأأأأأ بأأهره أأأ الباب وأأأأ عأنه بأأم
لأأأأ لأصوأ إألاق الباب لأأأأأ بأأأ :أأأأ إأأ
وأأأأأ لأده أأ ضأأ لأأأأ رأسه بأأم وأبعدها أأأه
لأأأأر ملبسه وأأأأأأه .

فأ شأة فرأ .

أأأأ فرأ السلم بأأر بأأأأة عأأر أأأ أأأ لأأأأها .
لأأأأأ عأأر بأهمس :أأأ هأزل شأأأ بأأ أأأ لأأمك
أأأأ عأأأة أأأة .

فرأهمس :لأ شأرأ أأ أأأأأ .

عبير بهمس: تمام مع السلامه لتتركها وتغادر سريعاً.
لتنظر فرح فرح في أثرها بحزن وبعدها تفتح الباب بحزر
وتتجه لغرفتها مباشرة واغلق الباب خلفها وجلس علي
سريعاً وتطلق العنان لدموعها.

في المنصورة.

في قصر العامري.

يجلس الحاج صفوت العامري مع أبنائه وأحفاده.

الجد بهدوء: كلم أدم خليه يجي ده وحشني أوي.

أم أدم عليا بلهفة: ياريت يا عمي ده وحشني أوي نفسي
يجي يقعد معانا كام يوم.

صالح بهدوء: حاضر يا حج هكلمة.

ليتحدث الاخ الآخر صابر بسخرية: أنتي طموحة أوي يا
مرات أخويا المحروس إبنك من ساعة ما أتجوز بنت
أختك بيجي ويمشي صد رد كأنه نسي أهله.

زوجته سهير بتأكيد: عندك حق محسساني أنها من جردن

سيتي بلا نيلة.

عليا بحزن: أعمله أيه بس.

سهير بحسرة: والله ما عارفة أيه إليي عجبه فيها متاخذنيش
هي بنت أختك أه بس ده إبنك الوحيد من حقك يبقي عنده
حتى عيل مبنقلوش طلقها بس يتجوز إلي تجبله حته عيل
حتي.

عليا بحزن: ربنا يديهم بإذن الله.

أسر إبن صابر بهدوء: سبوها علي ربنا إن شاء الله تفرحوا
بعيالوا عن قريب.

عليا بتمني: يسمع من بوقك ربنا يا أبنِي.

في فيلا آدم .

يستيقظ آدم من نومه بوهن ويعتدل في جلسته فهو لم
يستطيع النوم طوال الليل لينظر لزوجته ليجدها تنام بعمق
ليحدث نفسه بسخرية نائمة ولا فارق معاكي حاجة
ليغمض عينه بضيق وينهض بهدوء ليستعد للذهاب لعمله.

في منزل عبير.

تصيح سحر بعصيبة: أنتي بتقولي أيه يا ما تهمني مين
أنتي جرالك أيه.

عبير بقلة حيلة: أوامر آدم باشا.

سحر بغيظ: أنسي يا ماه مش هيحصل علي جنتي.

عبير بمهاودة: يا بنتي بس إذا كان الباشا مديني أجازة
عشان أفضل جنبها.

سحر بتفكير: أنا هتصرف ثم تكمل بمكر وأنتي تقعدني هنا
مرتاحة ومرتبك شغال يا ست الكل .

عبير بفرحة: بتتكلمي جد يا بت.

سحر بفخر: أكيد يا ست الكل أنتي ثم تكمل بتوعد هطلع أنا
فوق وأرجعلك.

عبير بقلق: ناوية علي أيه.

سحر بتوعد: كل خير.

في شقة فرح.

تنهض فرح من سريرها بتثاقل فهي لم تنم من الأساس
للتجه المرحاض وتقوم بالاستحمام وبعدها تخرج وترتدي
إزدالها وتصلي صلاة الصبح فهي لم تتمكن من صلاة
الفجر.

بعد فترة.

تنتهي فرح من صلاتها وتنهض بتثاقل وتحمل سجادة
الصلاة وتضعها محلها وتخلع إزدالها وبعدها تتجه للمطبخ
لتحضير الإفطار لوالدتها.

في غرفة والدة فرح.

تستيقظ والدة فرح من نومها وتجلس علي سريرها شاردة
في شيء ما حتي أنها لم تنبه لفرح التي دخلت الغرفة
وهي تحمل صنية الإفطار وجلست بجوارها.
فرح بحزر وهي تهز والدتها:ماما أنتي كويسة.

الأم بانتباه:أبوة يا حبيبي صباح الخير .

فرح بإستغراب :صباح النور مالك سرحانة في أيه.

الأم بنفي:مافيش يا حبيبي ليقطع حديثهم طرق علي الباب
لتستأذن فرح من والدتها وتذهب لتفتح الباب.

في الخارج.

تفتح فرح الباب لتجد سحر أمامها.

لتتحدث فرح بإبتسامة:أهلا يا حبيبي أتفضلي.

الإبنة بحزن مصطنع:.....

رواية رحم بديل الفصل السادس 6

سحر بحزن مصطنع:معلشي يا فروحة ماما تعبانة أوي
مش هتقدر تيجي ليكي ثم تكمل بمكر وبعدين أنتي محتاجة
ماما ليه هو في حاجة.

فرح بإرتباك:لا يا حبيبي دي كانت هتيجي تقعد مع ماما

شوية أصلها وحشها.

سحر بإبتسامة مصطنعة:أه يا حبيبي معلمي لما تقوم
بالسلامة تبقي تيجي تقعد معايا يلا أنا هنزل عايزة حاجة.
فرح بهدوء:سلامتك يا حبيبي.

لتغادر الإبنة وتغلق فرح الباب خلفها و تنتهد بحزن وتتجه
بعدها لوالدتها من أجل تناول الإفطار سويا.

في شركة العمري.

يجلس آدم مع صديقة أمير.

أمير بتساؤل:مالك يا آدم أنت مش عاجبي.

آدم بهم:تعبان أوس لغاية دلوقتي مش متخيل إلي حصل .

أمير بفهم:الله يعينيك ثم يكمل بتساؤل طيب مصير البنت
أيه هي عارفة أنكم هتخدوا الطفل.

آدم بسخرية:أيوة .

أمير بهدوء:آدم دي طفلة ممكن متكنش مدركة حاجة.

أدم بأسف: عارف أنا كان نفسي ترفض أقسم بالله كنت
وقفت جنبها وساعدتها وأدتها الفلوس إلي هتخذها .

أمير بهدوء: خلاص يا أدم إلي حصل حصل يلا هسيبك
عايز حاجة ثم يكمل بتساؤل طيب ليه عملت كده دلوقتي
ما أهلك كانوا بيصروا دائما إنك تتجوز وأنت رافض.

أدم بهدوء: تقدر تقول عشان أكسر ضحي زي ما كسرتني
ثم يكمل بسخرية كل إلي فارق معاها تجيب عيل عشان
الورث تعرف لما قولتلها أتجوز البنت أن جه في دماغي
أنها كده خلاص هترفض وتدافع عن حبها ليا ليغمض
عينه بأسى كسرتني أوي لما وفقت ليكمل بسخرية
وجيالي عيلة صغيرة عشان تضمن أن مخليش جوازي
حقيقي منها .

أمير بأسى: متزعلشي يا صاحبي متعرفش الخير فين
لينهض بتناقل يلا أسيبك أنا عايز حاجة.

أدم بهدوء: سلامتك ليغادر صديقه ليسرد أدم في فرح
ويحدث حاله لما نشوف آخرتها معاكي يا ست فرح.

بعد مرور عدة أيام.

في شقة عبير تصيح سحر بفرع: أنتي بتقولي أيه يا ماما
هتاخذ مليون جنية ليه إن شاء الله.

عبير بغیظ: أهو بقي حظها كده أنا قولت هيديها كام باكوا
وخلص لغاية ما سمعت من البيه نفسه بيقول المبلغ.

سحر بغل : علي جثتي أن ده يحصل.

عبير بقلق: ناوية علي أيه يا بنت بطني.

سحر بخبث: لما نتأكد الحمل هيجصل ولا لا دي طلغان
عينها في خدمة أمها .

عبير بسخرية: ما هو هيعملوا ليها تاني سهلة يا أختي .

سحر بشر :لما نشوف ثم تكمل بتساؤل هو هيعملوا
التحليل إمتي .

عبير بتذكر: بكره .

عبير بتفكير :لما نشوف ألي هيجصل.

في فيلا آدم.

يجلس آدم يتناول الغداء هو وضحى بصمت تام.

أدم بهدوء:هنسافر المنصورة آخر الأسبوع .

ضحى بامتعاض:ليه .

أدم بإستغراب:هو أيه إلي ليه بابا كلمني عشان جدي
وماما عايزين يشفونا ليكمل بتساؤل أيه خالتو موحشتكيش
ولا أيه.

ضحى بتوتر:لا وحشتني بس هي هتبقى تيجي تزورني
انت عارف أني مبحبش أسافر هناك وسط الفلاحين دول.

أدم بسخرية:الفلاحين دول أنتي واحدة منهم يا هانم.

ضحى بعصبية:حاضر يا أدم خلاص أرتحت كده.

أدم بإستفزاز:جدا.

ضحى بغیظ:أعمل حسابك ميعاد الدكتور بكره.

أدم بهدوء:تمام ثم يكمل بتساؤل بتكلمها كل يوم وبتطمني

عليها ولا لا.

ضحى بكذب:أيوه يا حبيبي أطمئن.

أدم بهدوء:تمام.

في شقة فرح.

تجلس فرح علي سريرها بشرود تام وضع يدها علي
بطنها وتحدث حالها يا تري ممكن أكون حامل فعلا
ويكون في طفل هنا لتكمل بأسف أتمني ميكونش حصل
حمل لتكمل بدموع وحسرة مش هقدر أسيب أبني مهما
يحصل لتنام في وضع الجنين داعية الله أن لا يكون
باحشائها طفل .

في الصباح.

تستيقظ فرح مبكرا كعادتها وتعد الإفطار لو الدتها ككل يوم
فهذه عادتها وهذا ما كانت تفعله طوال الفترة الماضية
تحضر لها الإفطار وبعدها تخبرها أنها ستذهب لتعمل أو
لجامعتها وبعدها تعود سريعا لغرفتها وتغلقها جيدا عليها

وتنام فهي تعلم أن والدتها لا تخرج من غرفتها إلا من أجل دخول المرحاض حمدت الله أن المرحاض بجوار غرفة والدتها وأنه بعيد عن غرفتها حتي لا تفكر والدتها أن تفتح باب الغرفة .

ليأتي المساء وتفتح باب غرفتها بحزر وبعدها تفتح باب الشقة وتغلقه بعنف تظاهرات بأنها عادت وبعدها تحضر العشاء ليتناولوه سويا لتفريق من شرودها علي صوت والدتها تدعوها للطعام لتجلس بجوارها وياكلوا سويا بصمت حتي ينتهوا وتودع والدتها وتحمل الصينية للمطبخ وبعدها تغادر للأسفل بعد أن تطمئن لنوم والدتها.

في شقة عبير .

تجلس عبير مع سحر يتناولون العشاء ليطلق الباب .
لتتحدث عبير بلهفة:دي البت فرح أوعي تبيني حاجة.
إنتهاء بغيط:حاضر لتتهض وتفتح الباب وهي تنظر لفرح بازدراء.

فرح بتعجب من حالتها :صباح الخير.

سحر بيروود:صباح النور.

فرح بتساؤل:خالتي عبير فين.

أنا هنا أهو قالتها عبير التي جاءت من الداخل.

فرح بهدوء:مش يلا يا خالتي.

عبير بتفهم:يلا بينا ثم تنظر لإبنتها سلام دلوقتي يا حبيبي
عايزة حاجة.

سحر بتزمر:سلامتك يا أنه.

لتغادر عبير مع فرح متجهين للأسفل لتمسك عبير يد فرح
بلهفة:أوعي تقولي لادم باشا أني مكنتش معاكي ثم تكمل
بتصنع التعب غصب عني يا بنتي كنت تعبانة.

فرح بتفهم:متقلقيش يا خالتي.

في شقة عبير.

تنظر سحر في أثرهم بغل ثم تتجه سريعاً لغرفة والدتها

وتفتح أحد الإدراج وتبحث عن شيء ما حتي تحده
لتخرج مفتاح صغير وتتنظر له بمكر: لما نطلع مطمئن
عليكي يا أم فرح وأعرفك على حقيقة الهانم بنتك.

في الاسفل .

تقف إحدي السيارات الفخمة علي ناصية الشارع لتقترب
عبير وفرح منها ويركبوا سويا.

لتتحدث عبير بتساؤل للسائق: هو الباشا فين يا عم أحمد.

عم أحمد بهدوء وهو ينظر للطريق بتركيز: هيقلنا هو
والهانم هناك.

عبير بتفهم: تمام.

أمام المستشفى .

يصل السائق ويقف أمام المستشفى لتتنزل عبير وفرح من
السيارة بحزر ليجدوا ضحي تقف في إنتظارهم أمام
المستشفى.

ضحى بعصبية: أتأخرتوا كده ليه.

عبير بتوتر: والله يا هانم الطريق كان زحمة.

ضحى بعصبية: طيب يلا نطلع.

فرح بتوتر: هو آدم بيه فين.

لتقف ضحى وتلتف لها بغل: وأنتي مالك ومال آدم يا

بتاعة أنتي نسيتي نفسك ولا أيه.

فرح بدموع: والله ما أقصد.

ضحى بعصبية: أخرسي ويلا عشان نطلع.

في الاعلي في غرفة الطبيب.

تنام فرح علي سرير الكشف وبجوارها عبير وإحدي

المرضات في إنتظار الطبيب.

بينما علي المكتب يجلس الطبيب مكانه وتجلس ضحى

بغرور.

الطبيب بعملية: هو آدم باشا هيتأخر.

ضحى ببرود: لا هو زمانه علي وصول.

ليطرق الباب ويدخل آدم لينهض الطبيب باحترام ويسلم عليه.

الطبيب يتساءل: أبدا في الفحص.

آدم بهدوء وهو يجلس: أتفضل.

ليتجه الطبيب لغرفة الكشف.

ويبدأ في أسئلة فرح بعض الأسئلة ثم يبدأ لفحصها بجهاز السنار وسط خجلها ودموعها التي تنساب علي خديها.

لتشقق عليها الممرضة وتمسك يدها بحنان وتمسد عليها .

لتنظر لها فرح بامتنان بين دموعها .

ليبتسم للطبيب وينظر للمرضة ويتحدث بأمر أندهي الباشا والهانم.

الممرضة بهدوء: حاضر لترك يدها وتتجه للخارج لتعود سريعاَ ومعها آدم وضحى.

لتنظر فرح لآدم براحة عند رؤيته لا تعلم لما تشعر بالأمان تجاهه.

أدم بلهفة:خير يا دكتور.

الدكتور بإبتسامة وهو يشير للشاشة:مبروك يا باشا ولي
العهد في الطريق.

لينتهي أدم براحة:الحمد لله ثم ينظر لفرح بتساؤل:طيب
وأخبار فرح.

ضحى بغل:ماهي زي القردة أهه المهم البيبي.

الطبيب بعملية:أطمني يا هانم الجنين بخير والأم بخير بس
يفضل الراحة ثم الراحة وأنا هكتب ليها حقن تثبيت تمشي
عليها.

فرح بفرع:حقن لا مش عايزة حقن بخاف منها.

ضحى بعصبية:ما تخرسي يا بت أنتي بقي.

أدم بتحزير:ضحى بس ثم ينظر لفرح بهدوء:أهدي شوية
ثم ينظر للدكتور بتساؤل:مافيش بديل.

الطبيب بعملية: فيه طبعاً بس الحقن هي الأفضل.

أدم بهدوء:خلاص خليها في البديل وهي هتفضل نائمة
طول فترة الحمل.

ضحى بعصبية: أدم أنت بتقول أيه.

أدم بهدوء: سمعتني يا دكتور.

الدكتور بهدوء: أوامرك.

لتنظر فرح لأدم بإمتنان ليبادلها أدم النظرة باشمنزاز
ويغادر لتستعجب هي من نظرتة.

بعد فترة .

يجلس أدم وضحى أمام الطبيب بينما فرح تقف بجوار
عبير ليبدأ للطبيب في كتابة الروشتة لها ثم يغادروا إلي
الأسفل ويأخذ أدم ضحى ويغادروا بعد شراء الدواء
وإعطائه لعبير دون النظر لفرح.

لتستغرب هي من فعلته فهو لم يوجه لها حديث نهائيا ثم
تركب مع عبير السيارة متجهين للمنزل.

في شقة فرح.

تفتح فرح الباب وتدخل بحزر حتي لا تستمع والدتها

للصوت لكن تتفاجئ بوالدتها تجلس علي كرسيها
المتحرك.

فرح بتوتر وخضة:ماما قاعدة كده ليه.

لتنظر لها أمها نظرة لم تستطيع تفسيرها وتتحدث
بحسرة:ضيعتي شرفك يا بنت بطني.

فرح.....

رواية رحم بديل الفصل السابع 7

فرح بدموع:لا والله يا ماما أنتي فاهمة غلط.

الأم بحسرة:فهمة غلط يعني الكلام ده حصل حقيقي.

فرح بإنكسار وهي تركض تجاهه وتلجس بجوار قدمها
وتتحدث بدموع:هكليك كل حاجة لتبدأ فرح بسرد كل
شي حدث معها.

لتنظر أمها لها بحسرة ودموعها تنزل بصمت:مل*عون
أبو الفلوس إلي وخليكي نبيتي نفسك يا بنت بطني كنتي
أتسجني بكرامتك وشرفك وربنا كان قادر يظهر حقك.

فرح بدموع:غصب عني مكنتش عارفه أعمل أيه وأنتي
كنتي هسيبك لوحدك أزاي يا أمي ثم تكمل بالم دلوقتي بقي
معايا فلوس علاجك ومنبقاش شيلين همها زي الاول.

لتنفض أمها بعنف عنها: كان أكرملي أموت يا بنت بطني
من إلي عملتية فيا أنتي دبح..تيني عارفة يا عيني أيه
سنين عمري ضيعتها علي الفاضي .

لتقف فرح وهي تنظر أرضا ودموعها تنزل بصمت وهي
تستمع لحديث أمها لتصمت أمها فجأة وتغمض عينها .

لترفع فرح رأسها بعد صمت والدتها المفاجئ لتتفاجئ
بمنظر والدتها .

لتص.رخ يفرع وتركض تجاهها.

في سيارة أدم.

تجلس ضحي بجوار أدم وتمسك يده وتتحدث بفرحة
شديدة:مش مصدقه خلاص يا أدم أن هيبقي عندنا بيبي
تفتكر نسميه أيه لتصمت ضحي بإستغراب من شرود أدم

لتنظر له لتجده ينظر للخارج بشرود تام .

لتضغط علي يده لينتبه لها.

أدم بانتباه :نعم يا ضحي .

ضحى بفضول:مالك سرحان في أيه.

أدم باللامبالاة :ولا حاجة كنتي عايزة أيه.

ضحى بفرحة:كنت بقولك فرحانة أوي أوي بالبيبي
هنسميه أيه.

أدم ببرود:لما يجي بالسلامة نبقى نفكر في إسم.

ضحى بتفكير:طيب هنقول لأهلنا إمتي ؟

أدم ببرود:لما تسافر.

ضحى بتوتر:طيب ما نقولهم دلوقتي ومنسافرش هناك
بحجة الحمل.

لينظر لها أدم بهدوء ويتحدث بابتسامة برودة:سواء عرفوا
بالحمل أو معرفوش مسافر وأنتي معايا.

ضحى بغیظ :تمام.

لتصل السيارة للفيلد ليتحدث آدم بأمر: أنزلي أنتي أنا ورايا
شغل.

ضحى ببرود: تمام .

لتنزل ضحى ويأمر آدم السائق بالتحرك.

في شقة عبير .

يا مصي*بتي قالتها عبير بصر*يخ وهي تخبط علي
صدرها بعد أن أخبرتها أبنيتها ما فعلته.

سحر ببرود: إهدي يا ماه وكبري دماغك.

عبير بعويل: أنتي عارفة لو البت دي حصلها حاجة هي
ولا أمها هنروح وراء الشمس ده آدم العمري يا بنت
بطني.

سحر ببرود: وايه يعني آدم العمري كبري دماغك بقي ويلا
عشان نتغدا قالتها وهي تتجه للمطبخ.

لتنظر أمها لها بصدمة وهي تتحدث بزعر: يارب أسترها
معانا ده أحنا غلابة.

في شقة فرح.

تنظر فرح لأمها بصدمة وتركض تجاهها وتحاول هزها
لتحقيق لتتفاجئ بالدماء التي تنزل من أنفها لتصرخ بفرع
وتركض تجاه باب الشقة متجهة لاسفل.

في شركة العمري جروب.

يجلس آدم مع صديقه أمير يتناولون القهوة بصمت تام.
ليقطع أمير هذا الصمت بمزاح: وحدوه مالك يا دومي.
لينظر له آدم بتحزير: أيه دومي دي يا يا سي زف*ت.
أمير بمزاح: خلاص بهزر يا رمضان مالك بقي.

لينتهي آدم بألم ويحرك كرسيه بملل: حامل.

أمير بصدمة: حامل أيه أنت حامل أزاي.

لينتفض آدم من مقعده ويقذفه بالأوراق التي أمامه ويتحدث
بغل: قوم يلا أطلع بره.

أمير بضحك وهو يللم الورق: خلاص يا عم بهزر فرح
حامل طيب دي حاجة تزعل مبرووووك يا صاحبي
لينهض ليحتضنه.

ليرفع أدم يده ويشير له بالجلوس.

ليجلس أمير مرة آخري بإستغراب: في أيه يا أدم أنت
زعلان بجد ولا أيه.

أدم بتأييد: أيوة.

أميرة بصدمة: أيوة أيه مش ده الطفل إلي بتتمناه.

أدم بآلم: كان نفسي الحمل ميحصلشي.

أمير بإستغراب: ليه.

أدم بوهن: لو الحمل ما كنش حصل مكنتش نخليها تعمل
العملية تاني وكنت هديها الفلوس وتبعد عنها خالص دي
طفلة أكيد طمعت في الفلوس ومش فاهمه حاجة تقدر
تقولي دي هتجوز أزاي وهتكمل حياتها أزاي وهتفوا للي
هتجوزه أيه.

أمير باحراج: أكيد هي عارفة ده كله .

أدم بسخرية:بس ده ماكنش كلامك أنها مجرد طفلة.
أمير بهدوء:لأن الأول كنت تقدر تتراجع لكن دلوقتي
خلاص بقي في جنين أمر واقع .
أدم بقلة حيلة وهو يضع رأسه بين يديه:تعبت أوي يا
أمير.

أمير بهدوء: خلاص يا أدم أرضي بالأمر الواقع إلي
حصل حصل يا صاحبي بس بعد ما تولد متتخلاش عنها
خليك جنبها من بعيد لبعيد.

أدم بتعب:حاضر.

لينهض أمير بهدوء:طيب يلا بينا نروح أنت تعبان.

أدم بوهن:لا هقعد شوية محتاج أقعد مع نفسي.

أمير بقلة حيلة:زي ما تحب سلام دلوقتي أنا.

أدم بهدوء:أفضل.

في فيلا أدم.

تدور ضحي في غرفتها بفرحة وهي تحادث والدتها: أيوة
يا ماما زي ما بقولك البنت حامل خلاص لتقف فرح فجأة
وتتحدث بتوتر لا يا ماما بعد الشر أن شاء الله الحمل يكمل
أدم لا مش عارفة ماله حساه مش مبسوط لتكمل بشر مش
مهم المهم أن الخلاص الطفل إلي أستنيته هيجي تمام يا
حبيبتى سلام دلوقتي لتغلق الهاتف مع والدتها وتتنظر
أمامها بشرود وتتحدث بغل بكره فلوس عائلة العمري
كلها تبقي تحت إيدي.

عند فرح.

تطرق باب شقة عبير بشدة لتفتح عبير الباب بقلق
وماكدت عبير أن تنطق حتي صاحت فرح بدموع: أمي
بتموت ألحقني يا خالتي.

لتفرع عبير ويركضوا سويا لأعلى.

بينما سحر تقف في الداخل تنتظر لها بتشفي لوالدتها سوف
تموت والجنين سوف يجهض من المجهود وتصبح فرح
في الشارع من جديد بلا أدني مجهود منها.

في منزل أمير.

يعود أمير لمنزله ويفتح الباب ليتفاجي بصغيرته تركض
تجاهه بفرحة:بابي جه.

ليحمها أمير بحنان ويقبلها:قلب بابي أنت يا لين.

لتقهقه الصغيرة بفرح.

ليتحدث أمير بتساؤل:مامي فين.

لين بطولة:بتتيم آدم الصغير.

أمير بحنان وهو يقبلها وجنتيها:طيب يا قطتي يلا نروح
ليهم.

في غرفة النوم .

تقف شابة في العقد الثالث من عمرها وهي تحمل رضيعها
وتداعبه .

ليفتح باب الغرفة ويدخل أمير وهو يحمل بين.

لتنظر له الشابة بظهر وتشير له ألا يتحدث لتضع الصغير
في مهمده وتشير له بالخروج.

ليخرج أمير وهو يحمل الصغيرة وأتباعهم هي.
في الخارج.

يجلس أمير وهو يحمل صغيرات أنام التلفاز حتي تخرج
زوجته من الغرفة.

حمد لله على السلامه.

أميرة بحنان:الله يسلمك يا حنين.

لتجلس حنين بجواره وتحمل الصغيرة لين وتحدث
بتساؤل:مالك يا حبيبي في أيه و اتاخرت كده ليه.

أمير بهدوء:عديت علي أدم وقعدت معاه.

حنين بإستغراب :طيب مضايق ليه أتخن.قتوا سوا ولا أيه.

أمير بنفي:لا يا حبيبي مفيش حاجة بس البنت إلي حكلك
عنها حامل .

حنين بحزن:ياربي الله يعينها هتلاقي أدم ومراته فرحنين
أوي.

أمير بنفي: بالعكس أمير زعلان جدا ضحي إلي فرحانة.
حنين بسخرية: أكيد مش هتكوش كده علي الورث بالواد ده
أن مش صعبان عليا في الموضوع كله غير البنت دي.
أمير بهدوء: صعبان عليا أوي بس نصيبها كده.
حنين بحزن: ربنا يسترها معاها هقوم أحضر الأكل .
أمير بهدوء: ماشي يا حبيبتني.

في شقة فرح.

تصل سيارة الإسعاف وتحمل والدة فرح وجوارها فرح
تبكي بشدة وبجوارها عبير تحاول تهدأتها.

في فيلا أدم.

يصل أدم إلي الفيلا قبل موعد وصوله ويصعد إلي غرفته
سريعا حتي لا يقابل ضحي فأخر ما يريد هو رؤيتها في
الوقت الحالي.

ليصعد للغرفة بتعب ويفتح الباب بهدوء ليجحظ عينها مما يري.

بعد ساعة.

في أحد المستشفيات الحكومية.

تصل سيارة الإسعاف إلي المستشفى وتدخل والدة فرح إلي الطوارئ.

بينما تقف عبير بجوار فرح وتحاول تهدأتها دون فائدة.
عبير بقلق: إهدي يا فرح عشان ألي في بطنك.

لتنظر لها فرح بحسرة وتبدأ في ضرب بطنها بعنف: هو السبب في ده كله لازم يموت.

لتصرخ عبير بفزع وتحاول إيقافها.....

رواية رحم بديل الفصل الثامن 8

لتجحظ عين آدم بشدة وهو يجد الغرفة مزينة بالبالاين

والشموع وطاولة طعام مزينة وضحي تجلس بجوارها
ترتدي فستان سهرة.

لتقف بلهفة عندما تجد آدم وتركض تجاهه وتحتضنه ليظل
أدم علي صدرته.

ضحى بفرحة:كويس يا بيبي إنك رجعت بدري أيه رأيك
في المفاجأة دي أنا قولت نحتفل بالبيبي.

ليبعدها آدم بهدوء ويتحدث بإبتسامة مصطنعة :حلوة يا
حبيبتى بس أنا تعبان ومحتاج أنام.

ضحى بدموع مصطنعة :عشان خاطري يا بيبي
متكس.رش فرحتي.

لينظر آدم لها قليلا ثم يتنهد بقله حيلة :حاضر يا ستي.

لتصيح ضحي بفرحة وترتمي بأحضانة.

ليتنهد آدم بقله حيلة ويبتسم لها بإصطناع.

في المستشفى.

تصرخ عبير بفرع: عندما تجد الدماء تنزل من فرح يا

نهار أسو. د لتتركها بفرع وهي تنادي علي طبيب

لإغاثتهم.

بينما فرح ترفع يدها وتنظر للدماء التي تنزل منها بحسرة
وتستند علي الحائط وتجلس أَرْضاً وهي تتحدث
بشروء: كان لازم تموت.

#

في شقة عبير.

تجلس سحر في غرفتها بسعادة وهي تتحدث في
الهاتف: ألو أيوة يا حبيبي بتعمل أيه لأ يا سيدي ده حصل
حاجة كده مفرحاني فقولت أكلمك لتصمت فجأة وتتحدث
بشر صوت مين ده يا زف. ت ضحي بسخرية واحدة
بتشتري علاج بالسهوة دي طيب أخلص ومشيتها بدل ما
أنزل أكس. ر الصيدلية فوق دماغكم يا دكتور الغابرة
سلام سديت نفسي لتغلق الهاتف وترميه جانباً وتنهض
وتقف أمام مراتها وتحدث حالها بغنج وهي تلعب
بخصلات شعرها: أه منك يا أمي مش كان زماني أنا
وأنتي بنتنغ في العز بس أقول أيه فيكي ثم تكمل بشماتة
بس خلاص خلصت وفرح هترجع لشغلها تاني زي

الشحاتين ثم تكمل بتوعد صبرك عليا يا فرح الك. ل. ب
هخلي الحارة كلها تعرف عملتك الو. سخ. ة يا فرح يا
بنت أم فرح.

#

في المنصورة.

في منزل متوسط الحال.

تجلس والدة ضحي وشقيقتها ضي.

رقية والدة ضحي بفرحة: خلاص هانت العيل يجي ثم
تكمل بغیظ عشان بنتي تكید الع. قارب إلي هناك.

ضي بسخرية: متفرحيش أوي يا ماما ما يمكن الحمل ما
يكملش.

رقية بغل وهي تض. رب. ها في زراعتها: بعد الشر أنا
مش فاهمة أنتي بتكرهي أختك ليه ثم تكمل بسخرية ده كله
عشان معرفتیش توقعي المحروس أسر ابن عم آدم وسبتيه
لواحدة ولا تسوي.

ضي بحزن: أنا كنت بحب أسر يا أمي مش بحب فلوسه

زي ما بنتك بتحب فلوس آدم.

رقية بكبرياء :مش مهم بتحب أيه المهم دلوقتي أن آدم
وفلوسه بقوا في جيب أختك دلوقتي وخلاص هنقب علي
وش الدنيا.

ضي بسخرية وهي تنهض:تبقي بتحلمي شوفي بنتك
متجوزة بقالها أد أيه عمرها جت تشوفك عمرها فكرت
تسألك محتاجة حاجة ولا لأ دي بقت ضحي هانم يا ماما
دي بتستعر منا خلاص سلام يا ماما هروح أنام تصبحي
علي خير.

لتنظر لها رقية بإشمئزاز وتتحدث بغیظ:غوري سديتي
نفسی یا بعیده لتكمل بخبث لما أكلم أختي حبيبتی أفرحها
لتمسك الهاتف وتتصل بلهفة.

في قصر العامري.

يجلس الجميع يتناولون العشاء ليرن جرس الهاتف.
لتنهض سهير بهدوء:هقوم أرد لتذهب للهاتف وترفع

السماعة وترد سرعان ما يظهر الإمتعاض علي وجهها
أهلا يا رقية أزيك يا حبيبتي بخير حاضر هناديه لتنزل
السماعة وتضعها جانبا وتعود للسفرة وتحدث أم آدم.

سهير بغيط: رقية علي التليفون يا عليا.

عليا بإستغراب: رقية بتتصل متأخر كده ليه.

سهير ببرود: ما عرفشي.

لتنهض عليا وترد علي الهاتف بقلق وسرعان ما تترك
السماعة وتسقط مغشيا عليها.

لينهض الجميع بلهفة ويحملها زوجها إلي غرفتهم ويصيح
في شقيقه أن يتصل بالطبيب.

لترفع سهير سماعة الهاتف المفتوحة وتحدث بغيط: قولتي
أيه يا ست أنتي خليتي البت تقع من طولها لتجحظ عينها
بشدة وتحدث بشرود حامل.

#

في المستشفى.

نقلت فرح لغرفة العمليات بينما بقيت عبير في الخارج

تبكي حظها العاثر لتفكر في شئ ما وتحدث حالها: كده
الباشا لازم يعرف ما هو أنا إلي هروح في الرجلين منك
لله يا بنت بطني لتخرج هاتفها المتهاك وتبحث عن رقم
أدم وتتصل به.

#

في فيلا أدم.

في غرفة النوم.

تنام ضحي بعمق وراحة داخل أحضان أدم بينما أدم ينظر
للسقف بشرود تام يفكر فيما حدث معه في الفترة الأخيرة
ليقطع شروده رنين هاتفه وتململ ضحي في أحضان من
صوت الهاتف ليجلب الهاتف من جواره ليجده رقم عبير
فقد أخذه منه ليطمئن علي فرح لينهض بهدوء من جانب
ضحى حتي لا تستيقظ ويتجه سريعا للبلكونة ويتحدث
بلهفة: ألو يا عبير ليصمت قليلا ثم يتحدث ببرود
:مستشفي أيه تمام ليغلق الهاتف وينظر لضحي النائمة
بسخرية ويتحدث في سره شكل فرحتك مش هتكمل يا
ضحى ليذهب سريعا ليغير ملبسه ويتجه للمستشفي.

#

في قصر العامري.

تفيق عليا وتجد الجميع حولها لتتحدث بلهفة : هو أنا كنت
بحلم صح.

لترد ريماس زوجة أسر بإبتسامة: لأ يا طنط ضحي حامل.

لتنزل دموعها بصمت وهي تحمل الله لسجلس زوجها
بجوارها بحنان ويحتضنها:مبروك يا أم آدم هتبقي تيتا.

عليا بدموع:الحمد لله.

ليبارك الجميع لهم علي هذا الخبر السعير ويقررروا السفر
في الغد لأدم من أجل أن يباركوا له علي هذا الخبر
السعيد.

في شقة رقية.

تضحك بشماتة وهي تتذكر ما حدث لشقيقتها عندما حلمت
بحمل ضحي وتتحدث بمكر ولسه الواد ده هو إلي
هيجيبكوا الأرض.

#

في المستشفى الحكومية.

يصل أدم بسيارته ويسأل في الإستعلامات عن فرح
ويخبروه أنها في العمليات.

ليصعد لها سريعا وهو ينظر للمستشفى بتقزز وإشمئزاز
من الإهمال ومناظر المرضى حتي يصل أمام غرفة
العمليات ويجد عبير تجلس أرضاً.

لتنهض بلهفة عندما تجده.

أدم بحدة:أية إلي حصل.

عبير بتوتر:روحنا يا باشا لقينا أمها مغمي عليها ونقلناها
هنا بس يعني من الخضة عليها وقعت علي السلم وجالها
نزيف.

أدم ببرود:تمام.

ليفتح الباب ويخرج الطبيب.

لنتحدث عبير بلهفة:خير يا دكتور.

الدكتور بعملية:الحمد لله قدرنا نوقف النزيف والجنين

بخير.

عبير براحة: الحمد لله.

لينظر الطبيب لأدم بتساؤل: هو حضرتك جوزها.

أدم بثبات: أيوة.

الطبيب بهدوء: طيب ممكن حضرتك تتفضل

معايا في المكتب شوية.

أدم بهدوء: أتفضل ليتحرك الطبيب ويتبعه أدم.

#

بعد ساعة.

في غرفة عادية.

تركض فرح بسلام والتحاليل معلقة بيدها وبجوارها عبير.

ليفتح الباب ويدخل أدم ليقف قليلا يتأمل وجهها الشاحب

ليتنهد بأسى ثم ينظر لعبير بتساؤل: أخبار أمها أيه.

عبير بتذكر: نسيت والله من إلي حصل هروح أسأل علي

حالتها.

أدم بهدوء :تمام لتغادر عبير ويجلس أدم بجوار فرح
بشروود يا تري هتودينا لفين تاني يا ست فرح.

#

في قصر العامري.

في جناح صابر وسهير.

تمشي سهير في الغرفة ذهابا وإيابا بعصبية شديدة.

بينما يجلس زوجها يتابع التلفاز بملل.

لتتحد سهير بعصبية:طبعا قاعد تتفرج ولا همك حاجة وأنا
يت.حرق دمي.

صابر ببرود:وأيه إلي يح.رق دمك.

سهير بعصبية وهي تجلس بجواره:دلوقتي ضحي حامل
عارف يعني أيه أول مسمار في نعشنا هيندا.

صابر ببرود :ليه يعني.

سهير بعصبية:لأن بمجرد ما أدم يخلف يبقي خلاص ست
ضحى هنتمكن وتبقي ست البيت كمان وجوزها هيكوش
علي كل حاجة.

صابر بتريت: ما ياخذوا مش حقهم مش معني أني عايش
هنا يبقي ليا حق متنسيش أن الحج مش أبويا ده عمي إلي
رباني وحقني من أبويا أخذته إنما إلي بتتكلمي عنه ده حق
صالح وإبنه آدم يعني ريحي نفسك.

سهير بغل: بس بردو إبن ضحي لأ دي مش بعيد تخليه
يطردنا بره.

صابر بهدوء: أطمني يا سهير آدم عاقل ومش هيبيع أهله
عشان خاطر مراته يلا هقوم أنا تصبني على خير.
سهير بشرود: يبقي بتحلم دي ضحي بنت رقية.

في المستشفى.

في غرفة فرح مازال آدم ينظر لها بشرود سارح في مدي
برأة وجهها الملاكي ليفيق من شروده علي صوت
تململها.

لينهض من مكانه ويقف بجواره بجمود في إنتظار أن تفتح
عينها.

لنفتح فرح عينها بضعف وهي تأن وتضع يدها علي
بطنها:أه.

أدم بهدوء :حمد الله علي السلامة.

فرح بوهن الله يسلمك ثم تكمل بأسف أنا أسفة والله مكنتش
في وعي.

أدم بهدوء :متأسفيش وأكيد مش هتكوني قصدا توقعي
نفسك وأطمني البيبي بخير.

فرح بإستغراب:وقعت إيه أنا مش فاهمة حاجة.

أدم بإستغراب.....

أدم باشا قالتها عبير التي دخلت في التو وتتنظر لهم
بتوجس.

أدم بهدوء :تعالى يا عبير عاملتي أيه.

عبير بأسف...

رواية رحم بديل الحلقة التاسعة

عبير بتوتر:الدكتور قال أنها دخلت في غيبوبة.

فرح برعب وهي تحاول أن تنهض:ماما.

لينظر لها أبتحزير وهو يعديها محلها مرة أخرى:إهدي يا
فرح ثم يلتفت لعبير ويتحدث بأمر خليكي معاها
ومتحر كمش شوية ورجع .

عبير بإيجاب :أوامرك يا باشا.

ليغادر آدم ويغلق الباب خلفه لتنتفض عبير بلهفة تجاه
فرح وتتحدث بتوجيه:قولتليله حاجة.

فرح بدموع:لا طمني علي أمي.

عبير براحة:الحمد لله ركزي معايا أن قتلته إنك وقعتي ثم
تكمل بتحزير:وأنتي هتقوليله كده ده آدم العمري بإشارة
منه يدفئك تحت الأرض .

فرح بدموع:المهم أمي تبقي بخير.

عبير بامتعاض وهي تجلس:أطمني غيبوبة وشوية
وهتفوق.

في مكتب مدير المستشفى.

يجلس آدم بغرور وهو يضع قدم فوق قدم ويتناول سيجاره ببرود.

المدير: أوامرك يا باشا هجّز عريية إسعاف وتنقلها
مستشفى العمري.

أدم ببرود: حالتها أيه يا دكتور .

الدكتور بأسف: عندها جلطة في القلب بالإضافة أن عندها
ورم في المخ في مر. حلة متأخرة.

أدم بتفهم: تمام جهز كل حاجة المهم عندي سلامتها.

الدكتور بطاعة: أوامرك يا باشا.

في المنصورة.

يستيقظ الجميع بعد صلاة الفجر ويردون فريضتهم
ويجهوا بعدها متجهين لفيلا أدم بالقاهرة.

في سيارة أسر.

يقود أسر سيارته وبجواره زوجته ريماس وهي تحمل
صغيرها أنس ذو ثلاث سنوات.

ريماس بهدوء: ماكنش لازم نروح يا أسر.

أسر بهدوء: معلشي يا حبيبي عارف أنا أنتي وضحي مش
علي وفاق بس أحنا راحين لأدم مش لضحي أنتي عارفة
أدم بالنسبالي أيه.

ريماس علي مضض: أمري لله بس نبارك ونرجع .

أسر بضحك: حاضر يا حبيبي.

في سيارة عاصم.

يقود السائق السيارة ويركب في الخلف عليا وعاصم.

عليا بفرحة: مش مصدقة أن خلاص هيبقي جدة .

عاصم بهدوء: ولا أنا بس إلي مستغربه أدم ليه مكلمناش
زي ما مراته كلمت أمها.

عليا بحزن:والله أنا زعلت منه أوي علي الحركة بس لما
أروحله.

عاصم بهدوء :بلاش يمكن يكون عنده شغل بلاش اميري
خاطره.

عليا بحب:حاضر يا حبيبي.

في سيارة صابر.

يقود صابر سيارته وبجواره سهير.

سهير يغیظ:أنا عايزة أعرف ليه أصريت اني أجيب معاكم

صابر بهدوء:أنتي عايزة رقية لما تعرف أن كله راحة

معادا أنتي هتقول أيه دي مدايقة أن مرات آدم حامل

واخدة بالك مرات آدم مش ضحي بنت رقية.

سهير بتفكير :عندك حق ربنا يهدي المشوار ده علي خير.
صابر بهدوء:إن شاء الله خير.

في المستشفى.

في غرفة فرح.

يفتح أدم الباب ويدخل يجد فرح تبكي بصمت و بجوارها
عبير تستند برأسها علي التخت وتنام بعمق بجوارها.

أدم بهدوء:أطمني أمك بخير.

فرح بلهفة:أنت بتتكلم جد.

أدم بإيجاب :أبوة بس هي دخلت في غيبوبة وانا نقلتها
المستشفى بتاعتي.

فرح بإمتنان:أما مش عارفة أشكرك أزاى.

أدم بهدوء: ولا تشكريني ولا حاجة أنا همشي دلوقتي
عشان عندي شغل وأنتي هتخرجي بالليل ثم يكمل بحزر
وهتيجي معايا الفيلا هتفضلي هناك لغاية ما والدتك تقوم
بالسلامة.

فرح بتوتر: لا أنا هرجع بيتي .

أدم بأمر: كلام هيتنفذ ثم يكمل ببرود هيبقي أفضل ليكي
أحسن ما تقعي تاني ولا حاجة.

فرح بتوتر: طيب ومدام ضحي.

أدم ببرود: كلامك معايا أنا يلا سلام عليكم.

فرح بشرود : و عليكم السلام لنتنظر فرح لعبير لوحدها
تنام بعمق لنتنهد بتعب أنتي السبب في ده كله يا خالتي
عبير الله يسامحك.

في فيلا أدم.

في غرفة ضحي.

تستيقظ ضحي علي طرق علي باب الغرفة لتنهض بتململ
وتنظر حولها ولا تجد أدم لتنهض بإستغراب وترتدي
روبها الخاص وتغلقه جيداً وتذهب لتفتح الباب لتجد إحدي
الخدم.

لتتحدث ضحي بتكبر: في أيه جاية تنصحيني بدري كده
ليه.

الخادمة بتوتر: أصل أهل أدم باشا تحت.

ضحى بصدمة: أهل أدم هي الساعة كام وأدم فين.

الخادمة بهدوء: الساعة سابعة الصبح والباشا خرج من
بالليل ولسه مرجعشي.

ضحى بشرود: تمام أنزلي وأنا شوية ونازلة.

الخادمة بإيجاب: أوامرك يا هانم.

لتغلق ضحي الباب وتحدث حالها بشرود: يا تري شيباني
وروحت فين وأنا نائمة لتتنهد بضيق وتاجه لخزانة

الملابس وتنافس أشيك ما لديها وتتجه للحمام من أجل
إستقبال الضيوف.

في سيارة آدم..

يقود السائق السيارة بينما آدم يجلس في الخلف بشرود تام
في حديث للطبيب وأيضاً رد فعل ضحي عندما تعلم أنه
سيجلب فرح المكوث معهم حتي تلد.

في شقة عبير.

تجلس عبير تشاهد التلفاز بملل فنور الصباح قد أشرق ولم
تعد والدتها حتي الآن لتشرذ في شي ما ثم تتحدث
بفرح:يمكن فرح والمحلية أمها ماتوا واكون خلصت منهم
للأبد ياه ليقطع فرحتها صوت جرس الباب لتنهض بتزمر
يا فرحة ما تمت لتفتح الباب غير عالية بما ترتديه من
بجامعة كت وبنطال برمودا لتفتح الباب وسرعان ما
تشهق بصدمة

في فيلا آدم.

تجلس العائلة في البهو في إنتظار حضور آدم وضحي.
سهير بامتعاض :بقالنا ساعة قاعدين والهانم منزلتش تسلم
علينا.

ريماس بهدوء:معلشي يا طنط أحنا جايين بدري بردو.
عليا بإحراج:شوية وهتيجي.

الجد بإستغراب:وآدم خرج بدري كده ليه ما تكمله كده يا
أسر طمنا عليه.

أسر بإيجاب:حاضر يا جدو ليخرج أسر هاتفه ويحدث آدم
ليجد الهاتف مغلق ليتحدث بأسف مغلق يا جدو.
الجد بهدوء:ماشي يا أبنى.

ليضمن الجميع وهما يستمعوا لخطوات أقدام تأتي من
أعلي لينظروا باتجاه السلالم ليجدوا ضحي تنزل بتفتح
وهي ترتدي جيب سوداء قصيرة واسفله بوت طويل ذو
كعب عالي وترتدي في الاعلي شميز ستان أحمر وتربونة
حمراء وتمشي بتتغنج حتي تصل لديهم وتجلس علي أحد
المقاعد الخالية وتضع قدم فوق قدم بغرور:صباح الخير.

لينظر لها الجميع بامتعاض وتتحدث عليا بحنان: أرسك يا ضحي مبروك الحمل يا بنتي.

ضحى بغرور: الله يبارك فيكم ثم تكمل بتساؤل: أمنوا عرفتموا منين ثم تكمل بمكر أحنا لسه مقولناش لحد غير مامي.

سهير بغیظ: ومامي هي إلي قالت لينا يا حبييتي.

ضحى بحزن مصطنع: كده بردوا يا مامي ده أنا منبها عليه متقولش لحد عشان الحسد.

ليصمت الجميع بصدمة علي حديث ضحي.

لنتحدث سهير بسخرية: وهتتحسدي علي أيه يا حسرة ده أنتي إلي زيك معاهم بدل العيل أتنين وتلاتة.

ضحى بعصبية: قصدك أيه ست أنتي.

سهير بعصبية: قصدي تقفي معوج وتتكلمي عدل إلي بيته

من أزاز ميحدفش الناس بالطوب.

بس أنتوا الاتنين قالها الجد وهو يهبط بعصاه أرضا في
أيه مش عاملين إعتبار لينا.

ضحى بعصبية: والله تقول للبتاعة دي إني جاية تهزأني في
بيتي.

لينهض الجميع بصدمة وتتحدث سهير بصدمة: أنا بتاعة
وبيتك فريق يا بنت رقية الله يرحم ده أنتوا مكنتش لاقين
تأكلوا .

عاصم بعصبية: أيه الكلام ده يضحى أعتذري فورا ليها.

ضحى ببرود: مش هعتذر لحد البيت ده بيتي وإني يدخل
بيتي يدخله واحترامي مش كفاية جاينين من غير إستئذان
فالي يقعد يقعد بإحترامه لا إلا يتفضل من غير ما طرود.

أنتي أتجننتي.....

رواية رحم بديل الحلقة العاشرة

أنتي بتقوليه أيه قالها آدم الذي حضر للتو بعصبية.

لتركض ضحى تجاهه بدموع مزيفة وتمسك

زراعه:كويس إنك جيت يا آدم مرات عمك بتعايرني أني
أتأخرت في الخلفة.

لينزع آدم زراعتها بإشمنزاز عنه ويتحدث بسخرية :أنا
سمعت كل إلي حصل يا هانم ودلوقتي لو حابة تفضلي في
البيت ده ثانية واحدة تعتذري ليهم.
ضحى بصدمة :أدم أنت بتقول أيه.

أدم بأمر :اعتذري وحالا.

ضحى بإمتعاض:أنا أسفة قالتها وغادرت سريعاً لأعلي.
لينظر آدم لهم بأسف:أنا أسف يا جماعة وحقكم عليا.
الجد بهدوء:حصل خير يا أبني وألف مبروك يلا عشان
نمشي.

أدم بفزع:تمشوا فين بس يا جدي أنتوا لسه واصلين.
الجد بهدوء:بيتك ده مابقاش لينا مكان فيه تاني يلا بينا
أبوك وأمك عايزيين يفضلوا براحتهم.
صالح برفض:لأ يا بابا أنا وعليا هنرجع معاكم.

أدم برفض :لأ طبعا يا جدي ده بيتكم قبل ما يبقي بيتي

ومش هتمشوا من هنا.

الجد بهدوء:أحنا مش زعلانين منك يا آدم ومستتلك تيجي
لينا في أي وقت يلا بينا.

ليبدأ الجميع في المغادرة وهم ينظرون لأدم بأسى.

ليتقرب آدم من والدته ويحتضنها بحنان:خليهم يفضلوا يا
أمى.

عليا بحزن :جدك وأبوك عندهم حق ثم تكمل بحنان
مبروك حمل مراتك يا أبني ربنا يقومهاك بالسلامة وإبنك
ينور الدنيا.

أدم بأسى الله يبارك فيكي لينظر لوالده بأسى:حقك عليا يا
بابا.

صالح بهدوء:إلي حصل حصل المهم تعقل مراتك أحسن
لها فهمني يا آدم يلا سلام عليكم ليغادر والده ووالدته
خلف الجميع .

لينظر آدم بشر ويصعد لأعلي.

في شقة عبير.

سحر بفرع:أيه إلي جابك هنا يا زفت.

الدكتور أحمد بخبث وهو ينظر لما ترتديه بأعين جائعة
أيه قمر بس مش أنتي زعلانة مني جيت أصلحك ثم يكمل
بمكر وبعدين أمك من ساعة ما راحة المستشفى مع البت
فرح وأمها وأنتي لوحد جيت أونسك ليحاول الدخول
لتزيحه للخارج بيدها.

وتتحدث بسخرية:لأ والله فيك الخير أتعدل كده بدل ما
أفرقعلك عينك دي.

الدكتور أحمد بمكر: ما هو بصراحة مش قادر علي الجمال
ده كله مخبياه فين ليمد يده ليمسد على زراعها لتضربه
بعنف بيدها شيل أيدك لأقطعها ثم تكمل بغرور عايزني
يبقي في الحلال غير كده معطلكشي.

الدكتور أحمد بحزن مصطنع: ما أنتي عارفة إلي فيها يا
حبة القلب قولتلك نتحوز عرفي عقبال ما أخلص من
مراتي ونطلق أنتي إلي رافضة.

سحر بسخرية: بالحلال لا يفتح الله ويلا مع السلامة لتغلق
الباب في وجهه بعنف.

في الخارج.

الدكتور أحمد بغیظ وهو يسب في سره: أه يا بنت الك. ب
صبرك عليا يا بنت عبير أن مجبتكيش راکعة مبقاش أنا

ثم يكمل بخبث بس موزة بنت اللذين ليغادر سريعا للأسفل
قبل أن يراه أحد.

في الداخل.

تستند سحر علي الباب وتحدث حالها بسخرية فإكر أنه
سهلة بن العبيطة صبرك عليا أخلص من فرح وأفضالك.

في سيارة صابر.

سهير بعصبية: شوفت إلي حصلي من الست ضحي.

صابر بأسف: معلشي يا حبيبي حقك عليا أنا .

سهير بغل: شوفت أتفر عنت أزاي ما هي خلاص هتجيب
الواد إلي يكوش علي كل حاجة.

صابر بهدوء: خلاص يا سهير ياريت تقفلي علي
الموضوع ده بيتهيألي عمي جابلك حقك وبزيادة كمان.

سهير على مضض: حاضر.

في سيارة صالح.

تبكي عليا بدموع في أحضان زوجها وهو يحاول تهدأتها
دون فائدة.

عليا بدموع :ليه تعمل كده أن مش مصدقة بقي دي ضحي
بنت أختي دي مكنتش كده.

صالح بسخرية:مين قالك انها ماكنتش كده ضحي كانت
طول عمرها كده لغاية ما لفت علي آدم وأتجوزها وبانت
على حقيقتها.

عليا بحزن:تفتكر عمي هيسامح آدم.

صالح بحنان :أنتي عارفة بابا طيب أزاي يا حبيبي
أطمني.

عليا بحزن :يارب يا حبيبي يطلع كلامك صح
وميز علشي.

صالح مغيرا الحوار:كلمتي أسيل قولت لها أن مرات أخوها
حامل مش كنا كلمنها وروحنا نشوفها.

عليا بأسف:لأ يا حبيبي نسيت وبعدين هي عندها إمتحانات
دلوقتي لما تخلص هكلمها ونروح لها وأنت عارف أنها
مش بتحب ضحي.

ليتحدث صالح بسخرية:وهي لو بطيق ضحي مش كان
زمنها قاعدة معاهم بدل ما عي قاعدة مع زميلها بس كده
أفضل ليها وأنت عارفة أنها متخنة مع آدم بسبب ضحي
ورافضة تكلمه عشان كده كنت عايزها تعرف عشان
تباركله ويتصافوا.

عليا بحزن :والله أنا تعبت خلاص أنت عارف بنتك عنيدة
أد أيه.

صالح بهدوء:إن شاء الله هيتصافوا مع بعض أنتي عارفة
أن روحهم في بعض.

في المستشفى.

تفيق عبير من نومتها وتجد تنظر للأعلي شاردة في
اللاشيء.

عبير بتساؤل :مالك سرحانة في أيه وأدم بيه فين.

فرح بانتباه:عادي مش سرحانة في حاجة أدم بيه مشي.

عبير بتساؤل:طيب عمل أيه في موضوع أمك.

لتسرد لها فرح كل شئ حدث.

عبير بصدمة :بعني هتروحي تعيشي في الفيلا.

فرح بإيجاب :أيوه.

عبير بصدمة:تمام لتسرد عبير في عقلها بضيتلك في

القفص منك لله يا بنت بطني.

في فيلا أدم.

تمشي ضحي ذهاباً وإياباً بعصبية شديدة وتحدث حالها
بقي كده يا آدم صبرك عليا بقي بتنصرهم عليا.

ليفتح الباب بعنف ويدخل آدم بعصبية لتقف ضحي أمامه
بعصبية: أنت أزاى تخليني أعتذر منهم أنت أتجن. نت.

كان رد آدم عليها صف. عة مدوية أسقطتها أرضاً.

لتضح ضحي يدها علي خدها بصدمة: أنت بت. ض. ربني
يا آدم.

أدم بعصبية وهو يجذبها من حصلات شعر وأ. كس. ر
ر قب. تك كمان وأعملي حسابك هنروح نعتذر ليهم كمان.

ضحى بدموع: بقي كده يا آدم تعمل فيا كده.

أدم ببرود وهو يترك شعرها ويستقيم بهدوء ويضع يده في
جيبه ببرود: والله إلي غلط لازم يتحايب ثم يلتفت ليغادر
ليتك شئ ما: أه فرح هيتجي تفضل عنا لغايك ما تولد.

ضحى بج. نون: أنت بتقول أيه مين دي إلي هيتجي.

أدم بإستفزاز: زي ما سمعتي فرح ولا أقولك ضرتك
أحسن.

ضحى بجن.ون:أدم متجننيش.

أدم ببرود :ده إلي عندي سلام يا زوجتي العزيزة ليغادر
تاركا أيها في صدمتها صافعا الباب خلفه بشدة.

لتنهض ضحي بلهفة وتجذب هاتفها وتتصل بوالدتها
وتتحدث بزعر:ألحقيني يا ماما وتبدأ في سرد مل شئ
حدث لتتحدث بجن.ون انتي بتقولي أيه أنفذ كلامه يا ماما
بس لتوافق علي مضض حاضر يا أمي لما نشوف
آخرتها.

في شركة أدم.

يجلس أدم بشرود يفكر فيما حدث معه اليوم ويتحدث
بتوعد ماشي يا ضحي صبرك عليا إلي فات قبل كده كوم
وإنك تطردي أهلي من بيتي كوم تاني وعارف هجيب
منخيرك الأرض أزاي يا بنت خالتي لينهض من مكانه
ويأخذ أغراضه ويغادر مكتبه والشركة بأكملها.

في المنصورة.

يصل الجميع بسيارتهم ويدخلوا ويجلسوا بصمت تام.

ليقطع الجد هذا الصمت ويتحدث بهدوء إلي حصل
النهاردة أنسوه كأنه محصلشي آدم عايز يجي براحته بتنا
مفتوح إنما مرواح هناك ليه تاني مش هيحصل بالنسبة
لصالح وعليا ده أبنهم حابين يرحو له براحتهم.

صالح برفض لأ يا حج كلامك ماشي علي الكل ولا أيه يا
عليا.

عليا بحزن: عندك حق يا عمي.

الجد براحة: الحمد لله يلا قوموا أرتاحوا من السفر
ومتشغلوش بلكوا من إلي حصل.

في المستشفى.

تقف عبير خارج غرفة فرح وتتحدث في الهاتف بعصبية
:منك لله يا سحر شوفتي عمايلك السوداء أهو شوفي العز

إلي هتبقى فيه يا بنت بطني وأحنا إلي بقينا تحت ضرسها
أنتي عارفة لو فرح قالت لأدم باشا حاجة هيعمل فينا
أيه.....

فرح هتقولي أيه يا عبير قالها أدم الذي حضر للتو.

ليسقط الهاتف من يد عبير بزعر.....